رسالة في أسماء الرّيح لابن خالويه: دراسة دلاليّة في ضوء النّظريّة التّحليلية

د. محمد عبد الرحمن الحجوج البطوش *

mhejoj71@gmal.com

تاريخ تقديم البحث: 11/ 2025/10م. تاريخ قبول البحث: 28/ 2025/11م.

الملخّص

تتناول الدّراسة رسالة أسماء الرّيح لابن خالويه في ضوء النّظريّة التّحليليّة، للكشف عن مكوّناتها الدّلاليّة وملامحها التّمييزيّة، وتوظيف أدواتها في بناء المعنى المعجميّ، وإظهار الأبعاد الثّقافيّة لأسماء الرّيح، في تصوّر دلاليّ يوضّح العلاقة بين اللّغة والبيئة والثّقافة لدى العربيّ، وتحديد تلك الملامح من حيث ثباتُها أو تغيّرها، أو تردّدها.

وتكمن أهميّة الدّراسة في إعادة قراءة رسالة لغويّة تراثيّة، تُظهر دقّة العربيّ في تسمية الرّيح ودلالاتها، رغم افتقارها لمنهجيّة واضحة في تصنيف كلماتها، وتتمثّل إشكاليّة الدّراسة في الوقوف على النّسق الدّلاليّ لأسماء الرّيح عند ابن خالويه، والملامح الّتي تميّزها.

وقد اعتمدت الدّراسة على المنهج الوصفيّ التّحليليّ، مستعينة بمبادئ النّظريّة التّحليليّة للمعنى وأدواتها، والأبعاد التّداوليّة في فهم أسماء الرّيح وتسمياتها.

وخلصت الدّراسة إلى أنّ الرّسالة وثيقة تاريخيّة تُظْهر الوعي اللّغويّ لدى العرب في تسمية ألفاظ الرّيح، كما أنّها تشكّل نواة مبكّرة لنظريّة الحقول الدّلاليّة، وأكّدت الدّراسة أهميّة الجمع بين المعطيات المعجميّة والسّياقيّة التّداوليّة والثّقافيّة في فهم دلالة الكلمة وتصنيفها وتحليلها، وغيرها ممّا تضمّنته الخاتمة.

الكلمات المفتاحيّة: ابن خالويه، أسماء الرّيح، النّظريّة التّحليليّة الدّلاليّة، الملامح التّميزيّة، البعد التّداولي.

* جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

The Names of the Wind by for Khalawayh: A Semantic Study in Light of Analytical Theory

Dr. Mohammad Abdel Rahman Hasan Alhejoj Albtoush *

mhejoj71@gmal.com

Submission Date: 11/10/2025 Acceptance Date: 28/11/2025

Abstract

This study examines "*Names of the Winds*" for Ibn Khalawayh from the perspective of the analytical theory to reveal the cultural dimensions of the names of the wind, in a semantic conception that clarifies the relationship between language, environment, and culture among Arabs, and to identify those features in terms of their stability, change, or recurrence. It intends to identify the semantic pattern of naming the wind according to Ibn Khalawayh, and the features that distinguish it. The study employs a descriptive-analytical method, applying the principles of analytical semantics and pragmatic dimensions to understand and name the winds. Results of the study show naming as a historical document reflecting the linguistic awareness among the Arabs in naming wind terms, and as an early foundation of semantic field theory. It also emphasizes the importance of integrating lexical, contextual, and cultural information in classifying and analyzing word meanings.

Keywords: Ibn Khālawayh, the wind, analytical semantics, distinctive features, pragmatics.

* The World Islamic Sciences and Education University, Jordan.

التّمهيد:

اهتمّ اللّغويّون القدامى بكلّ ما له صلة بالإنسان، وبالطّبيعة كالرّيح والمطر والأنواء، وغيرها، وقد ألّفوا في ذلك رسائل لغويّة، تُعدّ نواة لمعاجم الموضوعات، كما تعدّ إرهاصات أولى لنظريّة الحقول الدّلاليّة، إذ نجد ملامحها في مثل هذه الرّسائل اللّغويّة، ومن الّذين ألّفوا رسائل لغويّة ابن خالويه (ت 370هـ)[1]، ومنها رسالة في أسماء الرّيح[2]. وإذا كانت هذه الرسائل تمثّل حقولًا دلاليّة، فلا بدّ من التّمييز الدّقيق بين معاني الكلمات داخل الحقل الواحد، ومن هنا يأتي دور النّظريّة التّحليليّة للتّمييز بين ألفاظ المجال الواحد، لذا عدّ جون لوينز نظريّة التّحليل المكوّني مكملّة لنظريّة الحقول الدّلاليّة وامتدادًا لها[3].

اهتم العرب بالرّيح؛ لأنّها ارتبطت بحياتهم في بيئاتهم ارتباطًا وثيقًا، فعرفوا مهابّها وأوقاتها، وخيرها وشرّها، وسرعتها، وأثرها في السّحاب والمطر، فأطلقوا عليها ألفاظًا تعبّر عن مظاهر اختلافها وأحوالها[4]،

---

(1) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمداني المتوفى سنة 370هـ، أحد أئمة اللغة والنحو والقراءات في القرن الربع الهجريّ، من كبار علماء البصرة، نشأ في همدان، ثم ارتحل إلى حلب، ولازم سيف الدولة الحمداني، وكان من العلماء المقربين منه، عاصر أبا علي الفارسي، ووقعت بينهما في مجلس سيف الدولة عدة مناظرات، واشتهر ابن خالوية بسعة علمه واطلاعه في اللغة، والرواية، له تصانيف كثيرة في اللغة والنحو والقراءات. ينظر: الثعالبي، أبو منصور (ت 429هـ)، *يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر*، تحقيق مفيد محمد قميحة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983، ج1، ص136. والحموي، شهاب الدين (ت 626هـ)، معجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، ط1، دار الغرب الإسلام، بيروت، 1993م، ج3، ص1030. وما بعدها، وينظر أيضًا: جهود ابن خالويه في اللغة مع تحقيق كتابه شرح مقصورة ابن دريد، محمدود جاسم محمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1986م.

(2) وهي رسالة لغوية جمع فيها ابن خالويه ألفاظ الريح، وقد نشر هذه الرسالة المستشرق ناجلبرج سنة 1909م مع كتاب الشجر، وكذلك نشرها المستشرق الروسي كراتشكوفسكي في مجلة إسلاميكا، وكذلك نشرت بتحقيق حاتم صالح الضامن، في مجلة المورد، المجلد الثالث، العدد الرابع لسنة 1974م، ثم نشرت مستقلة عن ملتقى أهل الأثر (د.ت)، وهي النسخة التي اعتمدتها في الدراسة كونها أقدم نشرًا محقّقًا من عالم عربيّ، فضلًا عن المكانة العلمية للدكتور حاتم صالح الضامن، كما نشرت بتحقيق حسين محمد محمد شرف، مؤسسة الحلبي للطباعة والنشر، المدينة المنورة، ط 1، 1404هـ، 1984. وقد استعنت بها أيضًا.

(3) النويلاتي، سمر محمد، "نظرية التّحليل المكوّنيّ بين الأصالة والحداثة"، *مجلة ابن منظور لعلوم اللغة العربية*، ع1، 2020، ص160.

(4) ابن خالويه، أبو عبد الله، *الريح*، تحقيق حسين محمد شرف، ط1، مؤسسة الحلبي، المدينة المنورة، 1984م، ص18(مقدمة المحقق).

واستعملوها في أشعارهم، فعكست أبعادًا دينيّة واجتماعيّة ونفسيّة[1]، وكشفت عن علاقة اللغة بالبيئة، فتسمياتهم للرّيح ليست اعتباطيّة.

كان ابنَ خالويه مسبوقًا في التأليف عن أسماء الرّيح، إذ أفرد لها أبو عبيد القاسم بن سلّام (ت224هـ) بابًا في كتابه "الغريب المصنّف"[2]، وكذلك عقد لها المبرّد (ت285هـ) بابًا في كتابه "الكامل"[3]، وقد أخذ عنهما، وعن المعجمات الّتي سبقته، كالعين والجمهرة وتهذيب اللّغة وغيرها، معظمَ ألفاظ رسالته[4].

جمع ابن خالويه ألفاظ رسالته وما يتعلق بها في حقل لغويّ عامّ هو حقل الرّيح، وراح يفسّر بعض الألفاظ بطرق شتّى، عكس فيها وعيه العميق باللّغة، وسعة اطّلاعه على مصادرها وأشعارها. ويمكن تلخيص عمل ابن خالويه في مؤلَّفِه بأنّه قدّم للرّيح وذكر أنّها مؤنثة، وأشار إلى بعض استعمالاتها المجازية، وفرّق بين الرّيح والرّياح في الاستعمال، وبيّن أمّهات الرّيح، وما ينحرف عنها، ثمّ سرد ألفاظ الرّيح، وذيّل بعضها بتفسير مختصر، وبيّن كذلك بعض أنواع الرّياح وخصائصها، ودلّل على بعض ما قاله بآيات من القرآن الكريم، والحديث النّبويّ الشّريف، وكلام العرب شعره ونثره[5].

وجاءت هذه الدّراسة لتسلّط الضّوء على هذه الرّسالة، من خلال تصنيف الألفاظ وتحليلها تحليلًا دلاليًّا في ضوء النّظريّة التّحليليّة للمعنى، الّتي تهتمّ بتحليل الكلمات إلى مكوّنات وعناصر بهدف الكشف عن ملامحها التّميزيّة، وشبكة العلاقات الرّابطة بين حقولها المعجميّة، وطبيعة العلاقة بين ألفاظها.

هدف الدّراسة:

- قراءة رسالة الرّيح من منطلق دلاليّ يتمثل بالنّظريّة التّحليليّة للمعنى.
- تحليل ألفاظ أسماء الرّيح تحليلًا دلاليًّا من خلال تحديد السّمات التّمييزيّة لكلّ لفظ.
- الكشف عن أثر السّياق البيئيّ في توجيه المعاني، ووعي ابن خالويه بالمستوى الدّلالي للّغة.
- الكشف عن قدرة النّظريّة التّحليليّة في تفكيك الرّسائل اللّغويّة ذات الحقل اللّغويّ الواحد.
- الكشف عن المكوّنات الدّلاليّة، والملامح التّميزيّة لكلمات الرّيح ومدى اشتراكها في السّمات أو تباينها.

---

(1) مشاهرة، مجدلين عبد الحميد منصور، *"الريح في الشعر الجاهلي"*، رسالة ماجستير، جامعة القدس، 2009م، ص143-159.

(2) أبو عبيد، القاسم بن سلام، *الغريب المصنف*، تحقيق محمد المختار العبيدي، ط1، بيت الحكمة، تونس، 1996م، ج2، ص510.

(3) المبرّد، محمد بن يزيد، *الكامل في اللغة والأدب*، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997م، ص344.

(4) ابن خالويه، أبو عبد الله، *الريح*، تحقيق حسين محمد شرف، ص18(مقدمة المحقق).

(5) ابن خالويه، أبو عبد الله، *الريح*، تحقيق حسين محمد شرف، ص18-19 (مقدمة المحقق).

أهمّيّة الدّراسة:

تكمن أهمّيّتها في ربطها بين التّراث اللّغويّ ونظريات علم الدّلالة الحديث، ممثّلًا بالنّظريّة التّحليليّة للمعنى، ومدى إسهامها في الكشف عن الطّاقات الدّلاليّة الكامنة في معجم الرّيح، ومن ثَمَّ توسّع آفاق القراءة اللّغويّة في النّصوص التّراثيّة بفكر لغويّ معاصر.

إشكاليّة الدّراسة:

تكمن إشكاليّة الدّراسة في طرح التّساؤل الآتي:

هل تعكس أسماء الرّيح في رسالة ابن خالويه نسقًا دلاليًّا منتظمًا يمكن أن يُحلّل دلاليًّا وفق النّظريّة التّحليليّة للمعنى؟

وينبثق عن هذا التساؤل الأسئلة الآتية:

1. ما المكوّنات والملامح الّتي تميّز بين أسماء الرّيح؟
2. ما المعايير الّتي استند إليها ابن خالويه في تصنيفه لأسماء الرّيح؟
3. ما القيمة الدّلاليّة الّتي تكشفها النّظريّة التّحليليّة للمعنى في دراسة الرّسائل اللّغويّة ذات الحقل الواحد؟

المنهج المتّبع في الدّراسة:

اعتمدت الدّراسة على المنهج الوصفيّ التّحليليّ مع الاستعانة بأدوات النّظريّة التّحليليّة الدّلاليّة للمعنى ومبادئها الّتي تهتمّ بتحليل الكلمات من خلال تحديد السّمات المميّزة (semantic features)، وهي الخصائص الدّلاليّة الأساسيّة للمعاني، والمعالم التّمييزيّة (distinctive traits) المتعلّقة بالسّياق.

الدّراسات السّابقة:

لم يقف الباحث على دراسة دلالية تناولت رسالة الرّيح لابن خالويه، غير أنّه وقف على دراسات حول النظرية التحليلية للمعنى، ومن هذه الدراسات:

- كلمات الحب في معاجم المعاني: دراسة دلالية في ضوء النّظريّة التّحليليّة، أنس أحمد قرقز، مجلّة البلقاء للبحوث والدّراسات، مج27، ع1، 2024، 78-91.
- نظريّة التّحليل المكوّنيّ بين الأصالة والحداثة، سمر محمد النّويلاتي، مجلّة ابن منظور لعلوم اللّغة العربيّة، ع1، إبريل 2020، 152-173.

- ملامح النّظريّة التّحليليّة لدى أبي حامد الغزالي من خلال كتاب –معيار العلم– فاطمة الزهراء برحمون، مجلّة مولود معمري تيزي وزو، مخبر الممارسات اللّغويّة، ع31، مارس 2015. 187-212.
- الرّيح في الشّعر الجاهليّ، مجدلين عبد الحميد منصور مشاهرة، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين، 2009م.

تعدّ دراسة المعاني من القضايا اللّغويّة المعقّدة؛ لما يعتور الكلمات من تغيّرات دلاليّة، سواء أكانت مفردة، أم مركّبة، أم داخل بنية النّصّ، فضلًا عن انتقالها من مجال إلى آخر، وما تحمله من دلالات اجتماعيّة وثقافيّة؛ حتّى قيل إنّ الكلمة ليس لها معنى، وإنّما لها استعمال وتداول[1].

مفهوم النّظريّة التّحليليّة:

تعدّدت المصطلحات الّتي أطلقت على هذه النّظرية، فتُسمّى النظريّة التّحليليّة، أو النّظريّة التّفسيريّة، أو التّحليل المؤلّفاتيّ، أو التّحليل الدّلالي، أو التّحليل المفهوميّ[2]، ولعلّ الأنسب تسميتها بالنّظريّة التّحليليّة؛ لأن أساسها تحليل الكلمات.

ذكر جون لاينز أنّ " التّحليل المكوّناتيّ هو أسلوب للعرض الإيجازيّ لعلاقات دلاليّة معيّنة قائمة بين العناصر المعجميّة وبين الجمل الّتي تحويها"[3]. فالنّظريّة التّحليليّة: "علم يبحث تحليل الكلمة من ناحية الملامح، أو المميّز، أو المكوّنات، أو العناصر كي؛ نعرف، ونفهم معنى الكلمة حتّى لا نخطئ في الكلام"[4]. وهي أيضًا "اتّجاه بيانيّ يقوم على دراسة الكلمات بناء على العلاقات، والمجالات الدّلاليّة في اللّغة، من منظور تعدّديّة الدّلائل، وتقابلها، وتصاهرها، وتعدّديّة المدلولات"[5]، وتُعنى بتحليل مدخلات الحقل الدّلاليّ وتحليل كلماته، وبيان العلاقات بين معانيها، كما تعنى بتحليل مدخلات العلاقات الدّلاليّة، ذات المشترك اللّفظيّ، أو التّرادفيّ، أو التّضاد، إلى مكوّناتها ومعانيها المتعدّدة، وتحليل دلالة المعنى الواحد على أساس المكوّنات، أو عناصره التّكوينيّة المميّزة[6].

---

(1) الجيلالي، أحلام، "من نظريّات التّحليل الدّلاليّ في التراث العربيّ"، *مجلة المعجميّة*، تونس، ع 17-16، 2001م، ص301.

(2) جرمان، كلود، ولوبلون، ريمون، *علم الدّلالة*، ترجمة نور الهدى لوشن، ط1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1997م، ص66. وعمر، أحمد مختار، *علم الدلالة*، عالم الكتب، مصر، ط5، 1998، ص114.

(3) لاينز، جون، *علم الدلالة*، ترجمة مجيد عبد الحليم الماشطة، وزميليه مطبعة جامعة البصرة، 1980م، ص121.

(4) النويلاتي، سمر محمد، "نظرية التحليل المكوني بين الأصالة والحداثة"، *مجلة ابن منظور لعلوم اللغة العربية*، ع1، 2020م، ص155.

(5) المرجع السّابق، ص156.

(6) المرجع السّابق، الصفحة نفسها.

عناصر النّظريّة التّحليليّة:

تقوم النّظريّة التّحليليّة على ثلاثة عناصر أو مكوّنات، هي[1]:

- **المحدّد النّحويّ:** يقتضي التّمييز بين الأجناس النّحويّة، والصّيغ، (اسم أو فعل أو حرف، جامد أو مشتق، لازم أو متعدٍ...)، وسلامة التّراكيب، وهو ما يقع خارج الأقواس، وهو عنصر غير أساسيّ. وهذا العنصر غير كافٍ لإدراك المعاني؛ أو قبول المعنى؛ أي قد تكون التّراكيب صحيحة نحويًّا، لكنّها غير مقبولة دلاليًّا.
- **المحدّد الدّلاليّ:** يمثّل الصّفات العامّة أو المشتركة بين الكلمات؛ أي غير الأساسيّة في تحديد المعنى الدّقيق، ويتكوّن من المعجم وقواعد الإسقاط.
- **المميّز:** وهو العنصر الرئيس في النّظريّة التّحليليّة الّذي يمثّل الصّفات الفارقة، أو الملامح الجوهريّة، ويقع في آخر السّلسلة، إلّا في حالة الترادف، ويبعد التفسيرات الخاطئة.

تسعى النّظريّة التّحليليّة إلى تحديد الملامح التّمييزيّة للكلمات، والّتي بدورها تحدّد دلالة الكلمة، وتوضّح علاقتها مع الكلمات الأخرى في ذات الحقل، من حيث التّقارب (التّرادف)، أو التّنافر (التّضاد)، أو الغموض (الاشتراك اللّفظيّ)، إذ إنّ المحدّد الدّلاليّ يصنّف الكلمات في الحقل الواحد إلى زُمَر، كما أنّ الملامح التّمييزيّة تحدّد الفروق الدّقيقة بين كلمات المجموعة الواحدة. ومن ثَمَّ تقوم فكرة النّظريّة التّحليليّة على فرضيّة أنّ معنى الكلمة يمكن تحليله إلى مجموعة من السّمات (الملامح) الدّلاليّة الأساسيّة، ثمّ حصر السّمات المميّزة، والعناصر المكوّنة لمعنى الكلمة، فيشار إلى الملمح التّمييزيّ الموجود بالرمز (+)، ويشار إلى السّمة المفقودة بالرّمز (−)، ويشار إلى ما يحتمل الوجود أو العدم بالرمز (+/−) في حضور كلمات حقل لغويّ معيّن؛ أي احتماليّة تغيّر الملمح الدّلاليّ بحسب السّياق أو البعد الثّقافي، ويشار إلى المكوّن الدّلاليّ المحوريّ بالرمز (م)، ويشار إلى الملمح بالرّمز (ح)، والسّمة المميّزة هي الوحدة المعنويّة الدّنيا للمدلول، وكلّما قلّت الملامح زادت الكلمات المشتركة، والعكس صحيح.

تشترك كلمات الحقل اللّغويّ الواحد في الغالب في محدّدات دلاليّة، وتفرّقها ملامح التّمييزيّة، ونجد ذلك واضحًا في رسالة الرّيح لابن خالويه، فهي تتناول موضوعًا لغويًّا واحدًا (الرّيح)، ومن خلالها يمكن أن نبحث عن طبيعة العلاقات بين كلماته، فهي على الرّغم من أنّها تتناول موضوعًا واحدًا إلّا أنّها تتمايز فيما بينها بسمات دقيقة ذكر بعضها ابن خالويه، وأغفل بعضها، مع أنّه كان يشير أحيانًا إلى تمايزات نحويّة وصرفيّة معززّة بالشّواهد.

---

[1] عمر، أحمد مختار، *علم الدلالة*، ص115. وعبد الجليل، منقور، *علم الدّلالة*، أصوله ومباحثه في التراث العربيّ، منشورات اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، 2001م، ص91. وبرحمون، فاطمة الزّهراء، "ملامح النظريّة التّحليليّة لدى أبي حامد الغزالي من خلال كتاب معيار العلم"، *مجلّة ممارسات اللّغويّة*، ع31، 2015، ص189.

تتحدّد دلالة الكلمة بالملامح التّمييزيّة؛ لأنّها توضّح العلاقات بين الكلمات في الحقل اللّغويّ الواحد، فمن خلال الملامح التّمييزيّة للكلمة ومحدّداتها يمكن تصنيف الكلمات في الحقل اللّغويّ.

والنّاظر في رسالة الرّيح لابن خالويه، يجد تشابهًا كبيرًا مع بعض نظريات علم الدّلالة الحديثة، فصنيعه فيها بمجمله يتقاطع مع نظريّة الحقول الدّلاليّة؛ لأنّها جمعت كلمات حقل عام واحد، هو حقل الرّيح، ونجد صنيعه في القسم الأول منها يتقاطع مع النّظريّة التّحليليّة للمعنى.

ويمكن توضيح مفهوم هذه النّظريّة بتحليل كلمتي (الصَّبا والدّبور) المنتميتين إلى حقل الريح، كما في الجدول الآتي:

الكلمة/المحدّد	م/ريح	ح1/شرق	ح2/غرب	ح3/شدّة	ح4/رقّة	ح5/خير	ح6/شرّ	ح7/رطوبة
الصَّبا [1]	+	+	−	−	+	+	−	+
الدَّبور [2]	+	−	+	+	−	−	+	−

نستنتج من الجدول السّابق أنّ المكوّن المحوريّ للكلمتين هو الرّيح، والملمح التّمييزيّ الأوضح والأقوى هو الرّقّة والخير لكلمة الصّبا، والشّدة والشّر لكلمة الدّبور؛ لأنّ الدّبور في النّصوص الدّينيّة اقترنت بالشّرّ، والصّبا بالخير، فعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلّى الله عليه وسلّم قَالَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ» [3].

وممّا يمكن ملاحظته أنّه عند إسقاط الملامح التّميزيّة المشار إليها بالرّمز (−) يعنى ذلك توسّعًا دلاليًّا، أمّا إضافة الملامح المشار إليها بالرمز (+)، فيعني ذلك تضييقًا دلاليًّا.

لم يفصح ابن خالويه عن منهجه في الرّسالة، فلا نعلم كيف جمع أسماء الرّيح ورتّبها، فنجده حينًا يفسر بعض الكلمات، ويذكر معانيها، أو مرادفاتها، أو أضدادها، وكانت له إشارات صرفيّة ونحويّة، وكان يدلّل على ذلك بآيات من القرآن الكريم، والأحاديث النّبويّة الشّريفة، والشّعر، ويشير إلى ملامحها

---

[1] ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت 370هـ)، *أسماء الرّيح*، تحقيق حاتم صالح الضامن، ط1، ملتقى أهل الأثر، ص7.

[2] ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص8.

[3] النيسابوري، مسلم، *صحيح مسلم*، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، 1955م، ج2، ص617.

التّمييزيّة، وأكثر ما فعل ذلك في أوّل الرّسالة، وفي المقابل جاءت بعض الكلمات غُفلًا، فقد سردها سردًا دون أن يوضّح علاقاتها، أو معانيها، أو ملامحها التّمييزيّة، وهذا ما دفعني لدراسة هذه الرّسالة للبحث في طبيعة العلاقات الّتي تربط بين كلماتها، علمًا بأنّ أسماء الرّيح الّتي ذكرها ابن خالويه مئة كلمة.

بدأ ابن خالويه رسالته بالبسملة وحَمْدِ الله والصّلاة على النّبيّ- صلّى الله عليه وسلّم-، ثمّ ذكر كلمة الرّيح ومعانيها، وبداية الرّسالة تشبه المقدّمة العامة دون أن يصرّح بذلك من صفحة 5-10، بعد ذلك وضع عنوانًا عامًّا سمّاه (أسماء الرّيح) من صفحة 11-16، ذكر تحته ما يقارب خمسين كلمة، ثمّ وضع عنوانًا آخر سماه (ومن أسمائها) من صفحة 18-20، ذكر تحته ما يقارب خمسين كلمة، وختمه بقوله: (وتمّت الرّسالة بحمد الله وعونه وتوفيقه... تَمَّ). غير أنّ محقّق الرّسالة وضع ذيلًا لها أدرج فيه إحدى وثلاثين كلمة، ثم أتبعه بعنوان (المستدرك) ذكر تحته ثلاث كلمات، أكمل عدّها بكلمات ذيل الرّسالة. ثمّ وضع عنوانًا سمّاه (كنى الرّيح) وأدرج تحته خمس كنًى، ويبدو أنّ العناوين الّتي ذكرت بعد عنوان ذيل الرّسالة هي من عمل المحقّق؛ ولم يفصح بذلك، ثمّ وضع عنوانًا اسمه (ذيل الرّسالة) قال بعده: "يشتمل على فوائت من أسماء وصفات الرّيح"، وستقتصر دراستي على ما ذكره ابن خالويه حسب.

وممّا يمكن ملاحظته أنّ ابن خالويه قد ذكر ملامح دلاليّة لنصف الكلمات الّتي ذكرها، في حين لم يذكر لنصفها الآخر محدّدات أو ملامح دلاليّة، واكتفى بسردها، وفي ضوء ذلك قسّمت البحث إلى قسمين، تناول الأوّل الكلمات الّتي ذكر لها ابن خالويه ملامح دلاليّة، والآخر تناول الكلمات الّتي لم يذكر لها ملامح دلاليّة.

القسم الأوّل: الكلمات الّتي ذكر لها ابن خالويه محدّدات دلاليّة، وملامح تمييزيّة:

اهتمّ ابن خالويه، أحيانًا، بذكر المحدّدات الدّلاليّة، والملامح التّمييزيّة لبعض كلمات الرّيح الّتي أوردها في رسالته، إذ عزّز تلك المحدّدات والملامح بشواهد من القرآن الكريم، والأحاديث النّبويّة، والشّعر، وقد قسّمتها إلى مجموعات وفقًا للملامح التّمييزيّة الّتي تشترك فيها:

أولًا: الرّياح الباردة:

ذكر ابن خالويه عددًا من الكلمات ذات مكوّن دلالي واحد هو البَرْد، وهي: الصّرّ[1]، والشَّفَّانُ[2]، والبَلِيل[3]، والحَرْجَف[4]، والْقَرَّة[5]، والْمُؤْتَفِكَةَ[6]، ومَحْوَة[7]، والخارم[8]، والعَرِبَّة، والهارية[9]. ويمكن توضيح الملامح التّمييزيّة لكلمات هذه المجموعة في الجدول الآتي:

---

(1) ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص5، وص11. ذكر ابن خالويه لها محدّدًا دلاليًّا واحدًا مرتين: في تفسيره لها في قوله تعالى: {كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ} [آل عمران:117]، وفي حديث (لا بأس بأكل الجراد إذا، قتلَهُ الصِّرُّ)، لم أجد الحديث في كتب الحديث وشروحها، ووجدته في *تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم*، تحقيق أسعد محمد الطّيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعوديّة، ط3، 1419هـ، ج 11، ص232.

(2) ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص11. والشّفّان: الريح الباردة مع المطر، معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، مادة (شفف)

(3) ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص11. وسبق أن ذكر ابن قتيبة، في الجراثيم، ملمحًا آخر، قال: "فيها بَرْدٌ ونَدى". ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت276هـ)، *الجراثيم*، تحقيق محمد سالم الحميدي، وزارة الثقافة، دمشق، ط1، 1997م، ج1، ص465. وذكر هذا الملمح أيضًا ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت458)، *المخصص*، تحقيق خليل إبراهيم جفال، ط1، 1417هـ/1996، ج2، ص416.

(4) أضاف الفيروزآبادي ملمحًا جديدًا لها تمثل بشدة هبوبها، *القاموس المحيط*، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت،2005م، ص799.

(5) ذكر الزبيدي أنّ ابن قتيبة جعلها من الكلمات المثلثة، فتروى (قُرة)، الزبيدي، *تاج العروس* (قرر)، ومن اللغويين من خصّصها ببرد الشتاء. ابن منظور، *لسان العرب* (قرر)، وضبطها المحقق بالفتح، ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص11.

(6) نقل ابن دريد عن أبي عبيدة ملمحًا آخر لها أنّها تجيء بالتّراب. ابن دريد، أبو بكر (ت321هـ)، *جمهرة اللغة*، ج 3، ص1284.

(7) عدّها الزبيدي من المجاز، وهي معرفة بلا لام، وسمّيت بهذا الاسم؛ لأنها تمحو السحاب، واختلف اللغوين فيها، فجعلها بعضُهم اسمًا لريح الشمال، وبعضهم جعلها اسمًا للجنوب. والزّبيدي، مرتضى، *تاج العروس* من جواهر القوامس، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، المجلس الوطني للثّقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، (1965–2001م)، (محو)، ج 39، ص510.

(8) ذكر ابن سيده أنّ كراع رواها بالزاي (خازم) كأنّها تخزم الأطراف؛ أي تنظمها. ابن سيده، *المحكم والمحيط الأعظم*، ج 5، ص184.

(9) أضاف لها ابن خالويه ملمحًا تمييزيًّا هو شدّة البرد، ينظر: ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص12. ولم أجد المكوّن الدّلالي (البرودة)، ولا الملمح التميزيّ (الشّدة) في المعاجم والمصادر الّتي عدت إليها.

الكلمة	م/برودة	ح1/ شدّة	ح2/ ضعف	ح3/ زمن	ح4/ أثر
الصّرّ	+	+	–	–	+ هلاك
الشّفّان	+	–	–	–	–
البَليل	+	–	–	–	–
الحرَجَف	+		+	–	–
القرّة	+	+	–	+ شتاء	+ صقيع
المُؤْتَفِكَة	+	+	–	+ ليل	+ هلاك
مَحْوَة	+	–	+	+ ليل	+ هدوء
الخارِم	+	+	–	–	+ تلف
العَربّة	+	–	–	–	–
الهارِيَة	+	+	–	–	+ هلاك

وممّا يمكن ملاحظته أنّ هذه الكلمات، كما ذكر ابن خالويه، تشترك في مكوّن دلاليّ محوريّ واحد هو البرودة؛ ممّا يجعلها تقع في حقل دلاليّ واحد، علمًا بأنّ بعض اللّغويّين أضافوا لها ملامح دلاليّة فرعيّة أشرت لها في الحاشية، يسمح بترتيبها في شبكة دلاليّة. كما أنّ ابن خالويه دعم رأيه في تأكيد المكوّن الدلاليّ، والملامح التّمييزيّة لبعض الكلمات بشواهد من القرآن الكريم، والحديث النّبويّ الشّريف، كما فعل عند حديثه مع كلمة (الصّرّ)[1] قال تعالى: {كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ} [آل عمران: 117]، وكلام العرب: الشّعر، كحديثه عن كلمة (مَحْوَة) كقول الشاعر [2]:

قد بكرت محوة بالعجاج*** فدمرت بقية الرجاج

والنّثر: كحديثه عن كلمة (مُؤتَفِكَة)، (تَقُولُ الْعَرَبُ: إِذا كَثُرَتِ المؤْتفكات زَكَتِ الأَرضُ) [3]، ويمثّل أسلوبه هذا تفسيرًا معجميًّا دلاليًّا قائمًا على المكوّنات السّياقيّة، ممّا يجعلها تتقاطع مع التّحليل التّكوينيّ في علم الدّلالة، ويعزّز قيمة التّحليل الدّلاليّ ويخرجه من طابع حدسيّ إلى تفسير استدلاليّ، وهذا يعكس النّزعة الاستقرائيّة التّحليليّة الّتي سبقت النّظريّة التّحليليّة.

(1) ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص5.

(2) ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص11.

(3) ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص7.

ثانيًا: الرياح الحارة:

ذكر ابن خالويه عددًا من الكلمات ذات مكوّن دلاليّ واحد هو الحَرّ، وهي: الهَيْفُ[1]، والحَرور[2]، والسَّموم[3]، غير أنّه فرّق بين الحرور والسّموم بملمح تمييزيّ، إذ خصّ الحرور باللّيل، والسّموم بالنّهار[4]، واللَّفْح[5]، والبوارح[6]، وذكر ابن خالويه للبوارح أكثر من ملمح، فهي "الشَّمال تكون بالصّيف حارّة"[7]، والشّمال[8]. ويمكن توضيح الملامح الدّلاليّة لكلمات هذه المجموعة بالجدول الآتي:

---

(1) ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص12. وذكر الخليل أن الهَيْف ريح باردة تجيء من قبل مهب الجنوب، وهي كلّ ريح سموم تُعَطِّش. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، *العين*، ج4، ص96. وتروى أيضًا (الهُوف)، الجوهري، الصحاح (هوف) 1444/4.

(2) ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص12. وقد جاءت في قوله تعالى: قال الله تعالي: {وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ، وَلا الظُّلُمَاتُ وَلا النُّورُ، وَلا الظِّلُّ وَلا الْحَرُورُ} [فاطر: 19-21]، وقيل الحَرور أشدّ هبوبًا من السّموم، الشّيباني، أبو عمر، *الجيم*، ج1، ص158. والحَرور استيقاد الحَرّ ولَفْحه، وهويكون بالنّهار والليل. الزبيدي، *تاج العروس*، (حرر) ج 10، ص587. غير أنّ ابن عباس ورؤبة قالا: الحَرور باللّيل، والسّموم بالنهار. البخاري، *صحيح البخاري*، تحقيق مصطفى ديب البغا، ط 5، دار ابن كثير، ودار اليمامة، دمشق، 1993م، ج3، ص1169.

(3) ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص12. وقد استعملها القرآن الكريم في قوله تعالى: {فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ} * [الطور: 27]، وذكر أبو عبيدة أنّ السّموم تكون بالنّهار، وقد تكون باللّيل. ابن السّكّيت، *إصلاح المنطق*، تحقيق محمد مرعب، ط1، دار إحياء التّراث العربيّ، 2002، ص236.

(4) وهي الّتي تهبّ من جهة الجنوب، وذكر لها ابن خالويه ملامح تمييزيّة، منها: أنّها للأمطار والأنداء، وتجمع، وذكر لها ملمحًا ورد في حديث شريف أنّها من النّار. ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص7 و15.

(5) ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص16. وذكر ابن الأعرابي أنّ اللّفح لكل حار. الزّبيدي، محمد مرتضى (ت1205هـ)، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقيق مجموعة من المحققين، ط1، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، 1965-2001م، ج5، ص48.

(6) ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص16. والبوارح جمع بارح، أبو هلال العسكري، التّلخيص في معرفة أسماء الأشياء، تحقيق عزة حسن، دار طلاس، ط 2، دمشق، 1996م، ص273.

(7) ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص16. وذكر ابن فارس لها ملامح أخرى، وهي أنها تحمل التّراب لشدة هبوبها، *مقاييس اللّغة*، ج1، ص241.

(8) أشار ابن خالويه إلى هذا المكون الدّلاليّ (الحرّ) عندما قالت الشّمال عن نفسها في الحديث (إنّ الحرة لا ترى ليلًا)، ومن المعلوم أنّ رياح اللّيل أبرد من رياح النّهار، وعندما فسر بها (البوارح)، ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص10، وص13.

الكلمة	م/ حرّ	ح1/شدّة	ح2/جفاف	ح3/زمن	ح4/أثر	ح5/جهة
الهَيْف	+	+	+	–	–	–
الحَرور	+	+	+	+ ليل	–	–
السَّمُوم	+	+	+	+ نهار	+ أذى	–
اللّفْح	+	+	+	+ نهار	+ تلف	–
البَوارِح	+	+	+	+ صيف	+غبار	+ شمال
الشَّمال	+	+	+	+ صيف	–	+

نلاحظ من خلال الجدول السّابق أنّ المكوّن الأساسيّ لهذه المجموعة هو الحرّ، وأنّ هذه الكلمات تشترك في الملمحين الأوّل والثّاني (الشدّة والجفاف)، وملمح الجفاف يقابل ملمح الرّطوبة الّذي يغيب عن هذه المجموعة، ممّا يرسّخ ارتباط هذا الملمح التّمييزيّ (الجفاف) بالمكوّن الأساسيّ (الحرّ)، كما أنّ الملمح الرّابع (الزّمن) يؤدّي دورًا دلاليًّا في التّفريق بين لفظتي الحرور والسّموم، فالأولى ترتبط بالنّهار، والأخرى ترتبط باللّيل، ممّا يعكس وعيًا لغويًّا لدى الإنسان العربيّ في التّفريق الدّلاليّ المرتبط بالزّمن، وكذلك كان لحضور الملمح الجغرافيّ أثر في التفريق الدّلالي، كما ظهر في الملمح الخامس.

ثالثًا: الرّياح الماطرة:

ذكر ابن خالويه عددًا من الكلمات ذات مكوّن دلالي واحد هو المطر، وهي: الرّيح، والرّياح، فذكر أنّها سبب لإنزال القطر والودق والغيث، وسمّاها الله – عزّ وجلّ – رحمة[1]، والجنوب[2]، والهَلّاب[3]، والمُعْصِرات[4]. ويمكن توضيح الملامح الدّلاليّة لكلمات هذه المجموعة كما في الجدول الآتي:

الكلمة	م / مطر	ح1/ غزارة	ح2/جهة	ح3/ خير	ح4/شرّ
الرِّيح	+	–	–	–	+
الرِّياح	+	–	–	+	–
الجَنُوب	+	–	+ جنوب	+	–
الهَلاَّب	+	+	–	–/+	–/+
المُعْصِرات	+	+	–	–/+	–/+

تشترك الألفاظ السّابقة بمكوّن دلاليّ رئيس، تتقاطع فيه كلمات المجموعة السّابقة، هو المطر، ويندرج هذا المكوّن من خلال وسيط وظيفيّ يتمثّل بكلمات هذه المجموعة، ويمثّل الارتباط بين هذه الكلمات

---

(1) ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص6. قال الله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرىً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ} [الْأَعْرَاف: 57].

(2) ذكر ابن خالويه أنّ الجنوب للأمطار والأنواء، وتستعمل مجازًا لاجتماع المتحابّين. ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص7.

(3) ذكر ابن خالويه أنّ الهَلّاب ريح معها مطر. ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص16.

(4) ذكر ابن خالويه أنّ المعصرات ريح تأتي بالمطر. ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص17.

ومكوّنها الأساسيّ محور العلاقات السّببيّة، ومع وجود هذه العلاقة إلّا أنّ هنالك ملامحَ تمييزيّةً يُظهرها الجدول السّابق، فنلاحظ أنّ كلمة الجنوب ذات الدّلالة المناخيّة تحمل ملمحًا دلاليًّا مرتبطًا بالجهة، ممّا يعزّز بُعدًا معرفيًّا مهمًّا يتمثّل في الجهة الّتي تهُبّ منها الرّياح، فلكلّ جهة طبيعة مختلفة في ذاكرة الإنسان العربيّ، فالرّياح الجنوبيّة في الغالب رياح رطبة وممطرة وتحمل دلالة الخير والبُشرى. كما أنّ كلمتي (الهَلّاب والمُعْصِرات) تحملان ملمحًا دلاليًّا يتمثّل بالغزارة، لكن هذه الغزارة فيها احتمال قيميّ يمثّل ثنائيّة دلاليّة، فقد تحمل دلالة الخصب، أو دلالة الطّوفان والهلاك، لذا أشارت النّظريّة التّحليليّة إلى هذه الثنائيّة باستعمالها الرمز (+/−)، كما نلاحظ الثنائيّة الدّلاليّة المتمثّلة بالتّضاد الدّلاليّ في عمودي الخير والشّرّ بين كلمتي الرّيح المرتبطة بالهلاك، والرّياح المرتبطة بالخير.

ويمثّل الرّمز (+/−) سمة دلاليّة غير مستقرّة، وتتحدّد دلالتها في ضوء الاستعمال التّداوليّ الّذي ترد فيه الكلمة، وهذا البعد التّداوليّ مرتبط بظروف الخطاب والسّياق الثّقافيّ والبيئيّ، فمثلًا يتردّد الملمح الدّلاليّ لكلمتي (الهلّاب) و(المُعْصِرات) بين الخير والشّر، ففي سياق المطر الّذي يجلب الخير تُحمد، وفي سياق الخراب والإيذاء تُذّم.

ويظهر الجدول أيضًا تمييزًا دقيقًا، لكلمات هذه المجموعة، بين الوظيفة الطّبيعيّة، كمصدر المطر واتجاهه وشدّته، والوظيفة القيميّة، كالرّحمة أو الهلاك، ويُعدّ هذا التّمييز من مزايا التّحليل التّكوينيّ للمعنى.

رابعًا: الرّياح المدمّرة أو الشّديدة السّرعة:

ذكر ابن خالويه عددًا من الكلمات ذات مكوّن دلاليّ واحد هو التّدمير والشّدة، وهي: الدَّبُور[1]، ومَحْوَة[2]، والهَجُوم[3]، والرِّيح[4].

يجمع كلمات هذه المجموعة مكوّن دلاليّ رئيس هو التّدمير والشّدّة، غير أنّها تتباين في شدّتها وحركتها ووظيفتها القيميّة، ويمكن توضيح ملامحها الدّلاليّة كما في الجدول الآتي:

---

(1) ذكر ابن خالويه أنّ الدّبور للعذاب والبلاء، وأنها ريح عاصف تقذي العين. ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص8.

(2) أشار ابن خالويه إلى ملمح التدمير عندما مثّل عليها بقول الرّاجز:

قد بَكَرَتْ مَحْوَةُ بالعَجَاجِ *** فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ. ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص11.

(3) ذكر ابن خالويه أن الهبوب هي الّتي يشتدّ هبوبها حتى تقلع الثّمام والبيوت. ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص16.

(4) ألمح ابن خالويه إلى هذا المكون الدّلالي لكلمة (ريح) عندما أورد حديث النبيّ –صلى الله عليه وسلّم–: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَاحًا، وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا»". الهيثمي، نور الدين، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق حسام الدين المقدسي، 1994م، ج10، ص135. وابن خالويه، *أسماء الريح*، ص8.

الكلمة	م/ دمار	ح1/شدّة	ح2/حركة مفاجئة	ح3/عذاب
الدَّبُور	+	+	−	+
مَحْوَة	+	+	+	−
الهَجُوم	+	+	+	−
الرّيح	+	−/+	−	−/+

نلاحظ أنّ كلمات هذه المجموعة تنتمي إلى حقل دلاليّ يمكن وسمه بـ(رياح التّدمير)، غير أنّ ملامحها التّمييزيّة تتفاوت في أبعادها من حيث الشّدّة، والوظيفة والقيمة، فالدّبور ريح عاصفة مدمّرة ترتبط وظيفيًّا بالعذاب الإلهيّ، بدليل قول النّبيّ – صلّى الله عليه وسلّم– :"" نُصِرْتُ بالصِّبا، وأُهْلِكَت عادٌ بالدَّبُور".

أمّا كلمة الهَجوم فهي مستعارة من مفاهيم الحرب لوصف فعل الرّيح، وهذه الاستعارة تمنحها بُعدًا مجازيًّا يربطها بالقصديّة والعدوانيّة. وتشكّل كلمة الرّيح خلفيّة دلاليّة لكلّ كلمات المجموعة، وتكتسب معناها وفقًا لسياقها، فهي وإن غلب عليها طابع العذاب والعقاب إلّا أنّها قد تستعمل في الرّحمة، وذلك بحسب سياقها.

خامسًا: الرّياح اللّطيفة والمفيدة:

ذكر ابن خالويه أربع كلمات ذات مكوّن دلالي واحد هو اللّطف والفائدة، وهي: الصَّبا[1]، والنَّسيم[2]، والرّياح[3]، والسَّكينَة[4].

تشترك كلمات هذه المجموعة في مكوّن دلاليّ مركزيّ هو اللّطف والفائدة، غير أنّها تتمايز في ملامح دلاليّة دقيقة، والجدول الآتي يوضّح هذه الملامح:

الكلمة	م/ لطف وفائدة	ح1/ هدوء نفسي	ح2/ جهة
الصَّبا	+	−	+ شرق
النَّسيم	+	+	−
الرِّياح	+	−	−
السَّكينَة	+	+	−

(1) ذكر ابن خالويه أنّ الصّبا ريح طيبة ليّنة. ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص9.

(2) ذكر ابن خالويه أنّ االنّسيم ريح تأتي بنفس ضعيف. ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص16.

(3) ذكر ابن خالويه أنها رياح رحمة وخير، وأشار إلى ملمح دلالي ذي فائدة، فهي تلقح الأشجار. ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص14.

(4) ذكر ابن خالويه أنّ لها وجهًا كوجه الإنسان، وأنّها ريح هَفّافة. ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص13.

يُظهر الجدول السّابق تمايزًا في الملامح الدّلاليّة بين كلمات المجموعة السّابقة الّتي تشترك في المكوّن الدّلاليّ المركزيّ الّذي يتمحور حول اللّطف والفائدة، وتعبّر هذه الملامح عن تعدّد الدّلالة الحسيّة، والجماليّة، والرّوحيّة، والدّينيّة، ممّا يغني المعجم العربيّ، ويجعله قادرًا على تصوير الظّواهر الطّبيعيّة والوجدانيّة في وقت واحد ضمن المنظومة الدّلاليّة المحكمة، إذ يظهر نجاح النّظريّة التّحليليّة في تفكيك المعنى وكشف خيوطه التّركيبيّة، فكلمة الصّبا تحمل ملمحًا تداوليًّا في الفكر الإسلاميّ يتمثّل بالنّصر والتّأييد الإلهيّ[1]، وتحمل كلمة النّسيم دلالة تتمثّل بالرّقّة والجمال كشف عنها الاستعمال التّداوليّ في النّصوص الشّعريّة، وكذلك تحمل كلمة الرّياح دلالة تداوليّة في النّصّ القرآنيّ تتمثّل بالرّحمة والنّفع، وتحمل كلمة السّكينة دلالة دينيّة ترتبط بالجانب النّفسيّ تتمثّل بحالة وجدانيّة ربانيّة فيها طمأنينة ونصر ويقين[2].

سادسًا: الجهة الّتي تهبّ منها الرّياح:

ذكر ابن خالويه عددًا من الكلمات ذات مكوّن دلاليّ واحد يتمثّل بالاتّجاه الّذي تهبّ منه، هي: الشّمال[3]، والْجَنُوب[4]، والْمُتَذَئبَة[5]، والْأَزْيَب[6]، والْبَوارِح[7]، والْإِعْصار[8].

وتتمايز كلمات هذه المجموعة بملامح دلاليّة يمكن توضيحها من خلال هذا الجدول:

---

(1) من ذلك قول النّبيّ – صلّى الله عليه وسلّم–: "نُصرتُ بالصَّبا، وأُهلكتْ عاد بالدَّبُور" مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط1، دار الحديث، القاهرة، 1995م، رقم الحديث (3541)، ج3، ص475.

(2) قال تعالى: {ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ} [التوبة:25–26]، وغيرها من الآيات.

(3) هي الّتي تهبّ من جهة الشّمال، غير أنّ ابن خالويه ذكر لها ملامح تمييزية، فهي للرّوح والنسيم عند العرب، وتفرّق، وفيها ست لغات، وذكر لها ملمحًا ورد في حديث شريف أنّها من النّار. ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص7 و11 و15.

(4) وهي الّتي تهبّ من جهة الجنوب، وذكر لها ابن خالويه ملامح تمييزيّة، منها: أنّها للأمطار والأنداء، وتجمع، وذكر لها ملمحًا ورد في حديث شريف أنّها من النّار. ابن خالويه، أسماء الريح، ص7 و15.

(5) ذكر ابن خالويه أنّها "ريح تهبّ من كلّ جانب، وبها سُمّي الذّئبُ ذئبًا، إذا اتقى من وجه جاء من وجه آخر". ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص12.

(6) ذكر ابن خالويه حديثًا ذكر فيه أنّ الأزيب عند الله هي الجنوب عند العرب، ولا سيما أهل البحرين. ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص14.

(7) ذكر ابن خالويه أنّ البوارح هي الشمال تكون في الصيف حارة. ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص16.

(8) ذكر ابن خالويه أنّها الرّياح الّتي تستطيل في السّماء؛ أي تتّجه إلى الأعلى. ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص17.

الكلمة	ح1 الاتجاه						ح2/شدّة	ح3/ضرر
	شمال	جنوب	شرق	غرب	غير محدد (حلزوني)	متعدد	متقلب	
الشَّمال	+							
الجَنُوب		+						
المُتَذَئبة	+	+	+	+		+	+	−
الأَزْيَب			+					+
البَوارِح				+				+
الإعْصار					+			+

نلاحظ من خلال الجدول السّابق أنّ ابن خالويه يذكر كلمات قائمة على التضاد الاتجاهي، فالشمال والجنوب (شمال –جنوب)، والأزيب والبوارح (شرق– غرب) يقعان في تضاد تقابلي (امتدادي)، ويقع الشمال والجنوب بالنسبة للأزيب والبوارح في تضاد عمودي، وهذه الكلمات يجمعها المكوّن الدلاليّ المشترك المتمثّل بالاتجاه الّتي تهب منه الرّياح، ومع ذلك هنالك ملامح تمييزيّة محمّلة بدلالات جغرافيّة وسلوكيّة، فمنها الرّياح النّافعة، ومنها الضّارّة، ومنها الشّديدة، ومنها المتقلّبة، وممّا يميّز هذه الكلمات اجتماع المعطى الطبيعي (الرّيح والاتجاه) مع المعطى الثّقافيّ، إذ انعكس ذلك على استعمالها التّداوليّ، فالشّمال تفرّق، والجنوب تدلّ على الخصب، والمُتَذَئبة توحي بالخداع والمكر، والأزيب والبوارح والإعصار فيها ضرر وعقاب.

سابعًا: أمّات الرّياح[1]:

ذكر ابن خالويه عددًا من الكلمات ذات مكوّن دلاليّ واحد سمّاه أُمّات الرّياح، وهي: الشّمال[2]، والجنوب[3]، واللَّثَق والْغَمق[4]، والصَّبا[5]. ويمكن توضيح الملامح التمييزيّة بين هذا الكلمات كما في الجدول الآتي:

---

[1] ذكر ابن قتيبة الدينوريّ أنّ الرّياح أربع: الصّبا وهي القبول، والدّبور والجنوب والشمال. الدينوري، ابن قتيبة، *الجراثيم*، ج1، ص463.

[2] فسّرهما ابن خالويه بالنّدى. ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص7.

[3] ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص7.

[4] وهي الّتي تهبّ من جهة الجنوب، وذكر لها ابن خالويه ملامح تمييزيّة، منها: أنّها للأمطار والأنداء، وتجمع، وذكر لها ملمحًا ورد في حديث شريف أنّها من النّار. ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص7 و15.

[5] وهي الّتي تهبّ من جهة الجنوب، وذكر لها ابن خالويه ملامح تمييزيّة، منها: أنّها للأمطار والأنداء، وتجمع، وذكر لها ملمحًا ورد في حديث شريف أنّها من النّار. ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص7 و15.

الكلمة	ح1/الاتجاه		ح2/الحرارة	ح3/ البرودة	ح4/ الرطوبة
	شمال	جنوب			
الشَّمال	+		−	+	−
الْجَنُوب	−	+	+	−	+
اللَّثَق/ الغَمق	−	+	+	−	+
الصَّبا	−	+	−	−/+	−/+

تنتمي كلمات الجدول السّابق إلى حقل دلاليّ تتّحد في مكوّن دلاليّ مركزيّ هو (أمّات الرّيح)، لكن تتماز في ملامُحها الدّلاليّة من حيث جهة الهبوب، والحرارة، والبرودة، والرّطوبة، غير أنّ ملمح الاتّجاه (شمال/ جنوب) يمثّل محورًا مركزيًّا ينسجم مع مبدأ التّقابل الثّنائيّ في النّظريّة التّحليليّة، وتمثّل الكلمات السّابقة شبكة دلاليّة، فـ(الشّمال والصّبا) تتقاطع في بعض البرودة، وتتماز في الاتّجاه والدّلالة الثّقافيّة التّداوليّة، فريح الشّمال في بعدها التداولي تمثّل شيئًا سلبيًّا، فهي مصدر للفرقة والألم والفقد، في حين أنّ الصّبا مصدر للخير والألفة، و(الجنوب واللّثق/الغمق) تتقاطع في الاتّجاه والحرارة، وتتباين في البعد الثّقافيّ التّداوليّ، و(الصّبا) تتقاطع في الاتجاه مع (الجنوب واللّثق)، وفي احتماليّة الرّطوبة، وتتقاطع (الصّبا) مع (الجنوب) في الخير، لكنها تتضادّ مع (اللّثق) في البعد الثّقافيّ التّداوليّ، فالصّبا في بعدها التّداوليّ تدلّ على الخير والنّصر، بدليل حديث النّبيّ – صلّى اله عليه وسلّم– (نصرت بالصّبا)، في حين تحمل (اللّثَق) بعدًا رمزيًّا يتمثّل بالخداع، فالمعنى الحسي للّثق هو البلل واللّزوجة والفساد[1]؛ أي حالة فيها التصاق خفيّ، وهذا المعنى يوحي بعبء نفسيّ ثقيل يصعب الخلاص منه؛ لأنّ المادة اللّثقة (اللّزجة) تعيق الحركة، وكذلك الخداع يصعب كشفه، لذا يحمل لفظ (اللّثق) معنى الخداع رمزيًّا وتداوليًّا ليس باللّفظ بل بالإحساس؛ أي أنّ كليهما يُظهر ما لا يُبطن.

القسم الثّاني: الكلمات الّتي لم يذكر لها ابن خالويه محدّدات دلاليّة، أو ملامح تمييزيّة:

هناك قسم من الكلمات الّتي ذكرها ابن خالويه في رسالته أسماء الرّيح لم يذكر لها مكونًا دلاليًّا، أو ملمحًا تمييزيًّا، ربّما يعود ذلك لأحد سببين: الأول: أنّها معروفة ومألوفة في الذّاكرة الجمعيّة، والآخر: أنّ وكده من الرّسالة كان جمع أسماء الرّيح دون الخوض في تفسيرها وبيانها. ويبدو السّببان متعارضين في الظّاهر، لكن يمكن التّوفيق بينهما، إذا اعتقدنا أنّ ابن خالويه راعى الغاية الأساسيّة من تأليف الرّسالة، والمتمثّلة بجمع ألفاظ الرّيح، مع مراعاة ما يقتضيه المقام من تفسير وتوضيح لبعض الألفاظ الّتي يعتريها الغموض أو الغرابة أو اللّبس، نحو: الدّبور والنّكباء والحرور وغيرها؛ أي أنّه لم يكن ملتزمًا بشرح الأسماء وتوضيحها، وأنّه لم يُعرض عن تفسير الألفاظ وشرحها مطلقًا، بل فسّر ما رآه هو غريبًا أو ملبسًا أو

[1] ابن منظور، جمال الدين، *لسان العرب*، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ، مادة (لثق).

يحمل دلالة خاصّة، بحسب رأيه، وصنيعه عندئذٍ لا يعدّ خللًا منهجيًّا، وإنّما يعكس مرونته في جمع أسماء الرّيح وتوثيقها من ناحية، وفهمها بحسب السّياق من ناحية أخرى، وعليه لا تعارض بين السّبين، بل تكامل يفسّر منهجه في التّصنيف والانتقاء.

لكنّ المتأمّل في رسالة أسماء الرّيح يجد أنّ منهج ابن خالويه غير واضح في تناوله لأسماء الرّيح، فهناك أسماء غريبة غير متداولة لم يعرض لتفسيرها أو شرحها أو بيان معناه لا بالتّصريح ولا بالتّلميح، ويمثّلها معظم كلمات القسم الثّاني، وأنّ من الأسماء الّتي وضّحها معروفة متداولة، نحو الرّيح، والرّياح، والنّسيم، وغيرها.

وقد قسّمت كلمات القسم الثّاني إلى مجموعات، بعد أن عدت إلى أمّات الكتب والمعجمات للوقوف على المكوّن الدّلاليّ الّذي يجمع بينها، وملامحها التّمييزيّة، وهي على النّحو الآتي:

أوّلًا: الرّياح القويّة أو الشّديدة أو السّريعة:

- الدَّبُور: سبق أن ذكرنَا الدّبور في كلمات الرّياح الّتي يجمعها المكوّن الدّلاليّ التّدمير والهلاك، إلّا أنّ هنالك ملامح دلاليّة لم يذكرها ابن خالويه، وذكرها العلماء، منها: أنّها ريح تهبّ من جهة الغرب[1]، فيها خشونة وشدّة، وتثير العجاج[2]، وأنّها ريح عقيم لا تُلقح شجرًا، ولا تحمل مطرًا[3].
- العاصِف/ العاصِفَة/ المُعْصِف/ المُعْصِفَة: يدلّ الجذر اللّغويّ (عصف) على خفة وسرعة[4]، وتأتي الكلمات السّابقة وصفًا للرّيح، قال ابن الأنباري: "ويقال: ريح عاصف وعاصفة، فمن قال: عاصفٌ بغير هاء قال: العُصوف لا يكون إلّا للرّيح، وهي أنثى، ومن قال: عاصفة بناه على المستقبل؛ أي تعصفُ، قال الله، جلّ ثناؤه: {جاءَتْها رِيحٌ عاصِفٌ} [يونس: 22]، على معنى قد عصفت، وانقطع العصوف، وقال الله، عزّ وجلّ، في موضع آخر:{ وَلِسُلَيْمانَ الرِّيحَ عاصِفَةً} [الأنبياء: 81]، على معنى تعصفُ"[5]، ويقال: عصفت الرّيح وأعصفت، فهي مُعصِفٌ ومُعصِفَةٌ، وعزا الفرّاء (أعصف)

---

(1) ابن أبي الدّنيا، عبد الله، *المطر والبرق*، تحقيق طارق محمد العمودي، ط1، دار ابن الجوزي، الدّمام السّعوديّة، 1997م، ص155.

(2) ابن درستويه، *تصحيح الفصيح وشرحه*، تحقيق محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1998م، ص73.

(3) الأزهري، *تهذيب اللّغة*، ج1، ص189.

(4) ابن فارس، أحمد، *مقاييس اللّغة*، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط 2، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1972م، (عصف)، ج4، ص328.

(5) ابن الأنباري، أبو بكر، *المذكّر والمؤنّث*، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، مراجعة رمضان عبدالتّواب، منشورات وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التّراث، مصر، 1981م، ج1، ص152.

إلى بني أسد[1]، والملمح الذي يميّز هذه الرّيح أنها شديدة الهبوب، مثيرة للتّراب، تعصف بالورق والزّرع[2].

- الصّرْصَر: ذكر ابن السّكّيت أنّ في أصل كلمة (صرصر) قولين: الأوّل: من (صَرَّرَ)، ومنه الصِّرّ، وهو البرد، فاستثقلوا الجمع بين الرّاءات، فأبدلوا مكان الرّاء الوسطى (عين الفعل) فاء الفعل، فصارت (صَرْصَرَ)، كما قالوا: تَجَفْجَفَ، وأصله تجفّف؛ أي أنّ كلمة (صَرْصَرٌ) أصلها: صرَّرٌ، بثلاث راءات، راءان أصليّتان هما عين الكلمة ولامها، وراء جاءت من تضعيف عين الكلمة، ولتوالي الأمثال وقعت المخالفة بإبدال العين حرفا من جنس الفاء. والثّاني: أنّه من صرير الباب. وتطلق الصّرصر على الرّيح الشّديدة الصّوت[3].

واكتسبت الكلمة ملمحًا دلاليًّا إسلاميًّا، إذ جاء استعمالها في القرآن الكريم للّدلالة على الرّيح الباردة[4]، قال تعالى: {وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ} [الحاقة: 6].

- المُعِجَّة: المَعْج: سرعة المرّ، وريح مَعْوج: سريعة المرّ، وقيل المَعْج: هبوب الرّيح في لين، والرّيح تمعج في النّبات: تقلّبه يمينًا وشمالًا[5]، وعَجّت الرّيح وأعَجّت: اشتدّت فأثارت العجاج (الغبار) وساقته[6].
- المُجفَل والجافِلَة: هي الرّيح السّريعة[7].
- الهَجُوم: هي الرّيح الّتي تشتدّ حتّى تقلع الثُّمام والبيوت[8].

---

(1) ابن الأنباري، أبو بكر، *المذكّر والمؤنّث*، ج1، ص152. والزّبيدي، مرتضى، *تاج العروس*، (عصف)، ج24، ص163.

(2) الأزهري، تهذيب اللّغة، ج2، ص27.

(3) اللّبابيدي، أحمد، *اللّطائف في اللّغة*، معجم أسماء الأشياء، دار الفضيلة، القاهرة، ص236.

(4) ابن كثير، *تفسير القرآن العظيم*، تحقيق سامي بن محمد السّلامة، ط2، دار طيبة، الرّياض، السّعوديّ، 1999م، ج6، ص278.

(5) ابن سيده، *المحكم*، ج1، ص 346-347.

(6) الزبيدي، *تاج العروس* (عجج)، ج6، ص90، و(معج)، ج6، ص215-216

(7) الثعالبي، أبو منصور، *فقه اللغة وسر العربيّة*، تحقيق عبد الرزاق المهدي، ط 1، إحياء التّراث العربيّ، 2002م، ص188. والنويري، شهاب الدين، *نهاية الأرب في فنون الأدب*، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1423هـ، ج1، ص98.

(8) كراع النمل، علي بن الحسن، *المنجد في اللغة*، تحقيق أحمد مختار عمر، وضاحي عبد الباقي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1988م، ص352. واللبابيدي، أحمد بن مصطفى، *اللّطائف في اللغة*، دار الفضيلة، القاهرة، ص234.

- الخَجَوْجاة: الرّيح الخَجوج: الّتي تَخُجُّ في هبوبها؛ أي تلتوي، ولها صوت[1]، وهي سريعة المرّ[2]، ودائمة الهبوب[3]، غير أنّها لا تثير عجاجًا[4]، والرّيح الشّديدة المرور الملتوية في هبوبها[5].
- الْهَوْجاء: هي الرّيح الّتي تحمل المُورَ وتَجُرّ الذَّيل[6]، وهبوبها في وجه واحد[7]، وقيل هي الشّديدة الهبوب[8].
- السَّهْوك، والسَّيْهوك، والسَّهْوَج، والسَّيْهُوج: هي الرّيح الشّديدة[9]، والسّريعة المرّ[10]، وقيل دائمة الهبوب[11]، وقيل: عاصفة قاشرة شديدة المرور[12]، وقيل هي ريح كريهة[13].
- الدَّرُوج: هي الرّيح الّتي يَدْرُج مؤَخَّرُها مثل ذيل الرّسن في الرّمْل[14]، وتمرّ مرًّا ليس بالقويّ ولا الشّديد، وإذا عصفت استدرجت الحصى[15]، وقيل هي الرّيح السّريعة المرّ[16].

---

(1) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، ج4، ص132.

(2) الدينوري، ابن قتيبة، *غريب الحديث*، تحقيق عبد الله الجبوري، ط1، مطبعة العاني، بغداد،1397هـ، ج2، ص134. و*الجراثيم*، ج1، ص465.

(3) ابن دريد، *جمهرة اللغة*، تحقيق رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 19877م، ج2، ص1042.

(4) ابن سيده، المحكم، ج4، ص494.

(5) اللبابيدي، *اللطائف في اللغة*، معجم أسماء الأشياء، ص236.

(6) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، *العين*، ج4، ص66.

(7) ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ج1، ص499.

(8) ابن سيده، *المحكم*، ج4، ص395.

(9) الدينوري، ابن قتيبة، *الجراثيم*، ج1، ص465.

(10) ابن عباد، الصاحب، *المحيط في اللغة*، تحقيق محمد حسن آل ياسين، ط 1، عالم الكتب، بيروت، 1994، ج3، ص353.

(11) ابن يسعون، أبو الحجاج يوسف، *المصباح لما اعتم من شواهد الإيضاح*، تحقيق محمد بن حمود الدعجاني، ط 1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة، 2008، ج1، ص556.

(12) الزبيدي، *تاج العروس*، مادة (س وك)، ج27، ص215.

(13) أحمد رضا، معجم *متن اللغة*، دار مكتبة الحياة، دمشق، 1995م، ج3، ص235.

(14) الدينوري، ابن قتيبة، *الجراثيم*، ج1، ص465، وكراع النمل، المنتخب من كلام العرب، ص423.

(15) الأزهري، تهذيب اللغة، ج10، ص339.

(16) الجوهري، *الصحاح*، (درج)، ج1، ص314.

- الزَّفافَة: الرّيح الزّفزافة: الرّيح الشّديدة الّتي لها زفزفة؛ أي صوت[1]، والزّفزفة: صوت حفيف الرّيح إذا كانت شديدة الهبوب دائمتة[2]، وقيل: زفزفة الرّيح حنينها[3]، وذكر ابن عبّاد: الزَّفزَف والزَّفْزاف: الخفيف[4]، ويبدو لي أنّ الزّفزفة في الرّيح تصحيف، والصّواب: الحفيف، بدليل أنّ ابن دريد ذكره بالحاء المهلة[5].
- النَّؤوج، والنّاجّة: وهي الشّديدة المرّ[6]، الدّائمة الهبوب[7]، فيها صوت شديد[8].
- النَّافِجَة: أوّل كلّ ريح[9]، وقيل: كلّ ريحٍ تبدأ بشدّة[10]، وقيل هي سريعة الهبوب[11].
- المُنسِفَة، نسفت الرّيح الشّيء تنسفه نسفًا، وانتسفته: سلبته، وأنسفت الرّيح: اشتدّت، وأسافت التّراب والحصى[12].
- المُنْشِبَة: الرّيح الشّديدة، يقال: أنشبت الرّيح: اشتدّت وسافت التّراب[13]، ويقال: أنسبت بالسين المهملة[14].

ويبدو أنّ المُنْسفة والمُنْشبة، كلمة واحد، بدليل اشتراكهما بالمكوّن الدّلاليّ، والملامح التّميزيّة، والإبدال بين السّين والشّين معروف متداول، وكذلك بين الفاء والباء لقرب مخرجهما.

---

(1) الدينوري، ابن قتيبة، *الجراثيم*، ج1، ص464. والأزهري، *تهذيب اللغة*، ج13، ص118. والثعالبي، *فقه اللغة وسرّ العربية*، ص188.

(2) ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ص1201.

(3) الفارابي، *معجم ديوان العرب*، ج3، ص112.

(4) ابن عباد، *المحيط في اللغة*، ج9، ص16. وينظر أيضًا: الصغاني، الحسن بن محمد (ت 650هـ)، *العباب الزاخر واللباب الفاخر*، تحقيق محمد حسن آلا ياسين، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، دار الرّشيد للنشر، 1981م، ص247.

(5) ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ص201.

(6) كراع النمل، *المنتخب من غريب كلام العرب*، ص432.

(7) ابن فارس، *مجمل اللّغة*، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986م، ص850.

(8) ابن عباد، *المحيط في اللغة*، ج7، ص190.

(9) ابن خالويه، *أسماء الريح*، ص16.

(10) الدّينوري، ابن قتيبة، *الجراثيم*، ج1، ص464.

(11) ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ج1، ص489.

(12) ابن منظور، *لسان العرب* (نسف)، ج9، ص327، والزبيدي، *تاج العروس* (نسف)، ج24، ص404.

(13) ابن منظور، *لسان العرب* (نشب)، ج1، ص757، والزبيدي، *تاج العروس* (نشب)، ج4، ص267.

(14) الزبيدي، *تاج العروس* (نشب)، ج24، ص404.

- الهَبْوَة: الرّيح بالغَبَرَة[1]، وقيل: الغبرة تعلو في الهواء[2]، ونقل الأزهريّ عن اللّيث قوله: "الهبوة: غبار ساطع في الهواء كأنّه دخان"[3].

ونلخّص المكوّنات الدلاليّة لكلمات هذه المجموعة، وملامحها التّمييزيّة في الجدول الآتي:

الكلمة	م1/شدة	م2/سرعة	ح1/صوت	ح2/دوام	ح3/دمار	ح4/غبار
الدَّبُور	+	+	−	+/−	+	+
العَاصِف/العاصِفَة	+	+	+	+/−	−/+	+
الصَّرْصَر	+	−/+	+	+/−	−/+	−/+
المُعِجّة	+	+	−/+	+/−	−/+	+
المُجْفِل/ الجافِلَة	−/+	+	+	−	−	−
الهَجُوم	+	−/+	−/+	−	+	−/+
الخَجَوْجاة	+	+	+	+	−	−
الهَوْجاء	+	−/+	−/+	+/−	−/+	−/+
السَّهَوْك/السَّهْوَج	+	+	+	+	−/+	−/+
الدَّروج	−/+	+	+	−	−/+	+
الزَّفافة	+	−/+	−/+	+	−	−
النّؤوج/النّاجة	+	+	+	+	−	−
النّافجة	+	+	+	+/−	−/+	−/+
المُنْسِفة	+	−/+	−/+	+/−	+	+
المُنْشِبَة	+	−/+	−/+	+/−	+	+
الهَبْوَة	−	−	−	−	−	+

يكشف الجدول السّابق عن قيام النّظريّة التّحليليّة بتحديد مكوّن دلاليّ مركزيّ للكلمة، ثمّ تحليل ملامحها التّمييزيّة ليكشف التّمايز بين كلمات الحقل الدّلاليّ المنتمية إليه. فكلمات المجموعة السّابقة تشترك في معظمها في مكوّنين دلاليّين هما: الشّدّة والسّرعة، فأغلب الكلمات تشترك بهما؛ ممّا يعزّز مركزيّة هذين المكوّنين، ويعكس مكوّن السّرعة ارتباطَ شدّةِ الرّيح بتسارعها لا بمداها الزّمنيّ حسب، غير

[1] الدينوري، ابن قتيبة، *الجراثيم*، ج1، ص466.

[2] ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ج1، ص383.

[3] الأزهري، *تهذيب اللغة*، ج6، ص240.

أنّها تتمايز في الملامح الدّلاليّة، فملمح الصّوت يشيع في أكثر كلمات هذه المجموعة، وتتميّز به كلمات كـ(الصّرصر، والزّفافة، الخَجَوْجاة، النّؤوج) وهذا يعكس توظيف الخصائص السّمعيّة في تسمية كلمات الرّيح، كما يكشف عن درجات ترادف جزئيّ بين الكلمات، وعن تداخل الملامح الدّلاليّة، كالدّمار، والبرودة، والدّوام، وارتبطت كلمة (الهبوَة) بدلالتها على الغبار، وربّما سمّيت بذلك من حيث الأثر.

يشير الرمز (+/−) في الجدول السّابق إلى أنّ الملمح الدّلاليّ متغيّر، ويخضع لتأثيرات تداوليّة يكشفها السّياق، وبيئة الخطاب، ونيّة المتكلم وحسّ المخاطب، فالملمح الدّلالي يتردّد بين الحضور والغياب بحسب الاستعمال التّداوليّ؛ أي أنّه قد يظهر في استعمال دون آخر، فمثلًا ملمح الصوت يتردّد حضوره وغيابه في ألفاظ (المُعِجّة، و الهَجوم، والهَوجاء، والزَّفافة، والمُنْسِفة، والمُنْشِفَة)؛ لأنّ هذه الرّيح قد توصف في فبعض الاستعمالات بسماع صوتها أثناء هبوبها، وفي بعض الأحايين لا يُسمع لها صوت، وكذلك نجد ملمح (الدّوام) توصف به رياح (الدّبور، والعاصفة، والصّرصر)، إذ وُصِفت في بعض الاستعمالات بأنّها تستمرّ في هبوبها لفترة طويلة، وفي مواضع استعمالية أخرى يكون هبوبها عارضًا لا يدوم طويلًا.

والخلاصة أنّ هذه الملامح لا تقتصر على البنية المعجمية، بل تخضع للسّياق التّداوليّ، المرتبط بظروف الخطاب.

ثانيًا: الرّياح الخفيفة أو اللّطيفة أو اللّيّنة:

- الرُّخاء: تعدّدت ملامحها عند اللّغويّين، فمنهم من ذكر لها ملمحًا واحدًا، لكنّهم اختلفوا فيه، فذكر بعضهم ملمح اللّين[1]، وذكر آخرون ملمح السّهولة[2]، والسّرعة[3]، ومنهم من جمع بين أكثر من ملمح، فقيل هي السّريعة اللّيّنة[4].

---

[1] الشيباني، أبو عمرو، *الجيم*، تحقيق إبراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 1974م، ج1، ص312.

[2] البندنيجي، أبو بشر اليمان بن أبي اليمان، *التقفية في اللغة*، تحقيق خليل إبراهيم العطية، مطبعة العاني، بغداد، 1976م، ص43، وابن دريد، *جمهرة اللغة*، ج2، ص1053.

[3] الأزهري، *تهذيب اللّغة*، ج7، ص222.

[4] ابن مالك، *إكمال الأعلام بتثليث الكلام*، رواية محمد بن أبي الفتح البعلي، تحقيق سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى، مكة المكرّمة، ط1/1404هـ/1984م، ج1، ص246. وابن منظور، *لسان العرب*، (رخا).

- الرّادَة، والرَّيْدة، والرَّيْدانة: الرّيح ليّنة الهبوب[1]، والخفيفة[2]، والسّهلة السّاكنة[3]، والطّيبة[4]، وذكر ابن مالك أنّها تطلق على الرّيح الشّديدة واللّينة[5].
- الرَّهاء: ذكر الأصمعي أنّ الرّيح الرَّهاء هي اللّيّنة[6]، ويقال: رهت ريحها؛ أي سكنت بعد شدّة[7].
- القَبُول: هي ريح الصّبا؛ لأنّها تستدبر الدّبور؛ أي تقابله[8]، وهي تهبّ مستقبل القبلة[9]؛ أي هي ريح شرقيّة[10]، وسُمّيت الرّيح قَبولًا؛ "لأَنّها تُقابِلُ الدَّبورَ، أو لأَنّها تُقابِلُ بابَ الكعبةِ، أَو لأَنّ النَّفْسَ تَقْبَلُها"[11].

ويبدو أنّ هذا التّعدّد في سبب تسمية هذه الرّيح بالقبول يعكس أبعادًا ثلاثة: مكانيّ، ودينيّ، ووجدانيّ، فهي ريح الصّبا الّتي تهبّ من جهة الشرق وتقابل الدّبور، لكن الاستعمال التّداوليّ ارتبط بجغرافيّة المكان وقدسيته المتمثّل باتّجاه باب الكعبة؛ أي أنّ التّسمية رمزيّة دينيّة، وليس وصفًا جغرافيًّا، وأمّا تسميتها بالقبول لأنّ النّفس تقبلها، فهذا يمثّل بعدًا دلاليًّا تداوليًّا في وجدان الإنسان العربيّ يعكس ارتياحه لهذه الرّيح، فهي ترتبط باللّطف والرّقة. والخلاصة أنّ كلمة القبول تعدّ تسمية تداوليّة أكثر منها معنًى معجميًّا.

---

(1) الفراهيدي، *العين*، ج8، ص65. والدّينوريّ، *الجراثيم*، ج1، ص464، والفارابي، معجم *ديوان الأدب*، ج3، ص339، والشيباني، *الجيم*، ج2، ص41، وابن عباد، *المحيط في اللغة*، ج9، ص348، والثعالبي، *فقه اللغة وسر العربية*، ص188.

(2) الأزهري، *تهذيب اللّغة*، ج14، ص114.

(3) ابن دريد، جمهرة اللغة، ج2، ص642.

(4) ابن عباد، *المحيط في اللغة*، ج9، ص348. وابن فارس، *مجمل اللغة*، ص405.

(5) ابن مالك، جمال الدين، إكمال الإعلام بتثليث الكلام، ج1، ص270.

(6) الحربي، إبراهيم بن إسحاق، *غريب الحديث*، تحقيق سليمان إبراهيم محمد العايد، ط 1، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1405هـ، ج2، ص680.

(7) المرزوقي، أبو علي، *الأزمنة والأمكنة*، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ، ص318.

(8) ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ج1، ص372.

(9) الفراهيدي، الحليل بن أحمد، *العين*، ج5، ص168. والدينور، ابن قتيبة، *الجراثيم*، ج1، ص463.

(10) ابن الأجدابي، إبراهيم بن إسماعيل، *كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية*، تحقيق السائح علي حسين، دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة، طرابلس، ليبيا، ص174.

(11) الفيروزآبادي، مجد الدين، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005م، ص1045.

- المُبَشِّرة: هي الرّيح المبشّرة بالغيث[1]؛ أي هي الرّيح الّتي تُنبئ بقدوم الغيث، وقد ورد استعمالها التّداوليّ في القرآن الكريم في سياق إظهار نعم الله –عزّ وجلّ–، قَالَ اللهُ تَعَالَى: {وَمِنْ ءايَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرّيَاحَ مُبَشّراتٍ} [الرّوم: 46]، {وَهُوَ الَّذِى يُرْسِلُ الرّيَاحَ بُشْرىً} [الْأَعْرَاف: 57]. ويبدو أنّ هذه الرّيح لا ترتبط بريح بعينها، وإنّما تتحقّق في كل ريح تسبق نزول المطر.
- البيُّوت: ذكر ابن خالوية هذا الاسم في رسالته أسماء الريح دون أن يوضح معناه أو سبب تسميته، ولم أجد –حسب اطّلاعي– من سمّى الرّيح بهذا الاسم[2]، ويبدو لي من خلال دلالة الجذر اللّغويّ (ب ي ت) في المعجمات أنّ سبب التّسمية جاء من كونها ريحًا تتسلّل إلى الأماكن فتدخلها وتبيت فيها، وأنّ ملامحها التّمييزيّة تشير إلى الهدوء والخفّة، وأنّ هذه التّسميّة مرتبطة بطبيعة الرّيح وسلوكها المكاني، لا بشدّتها أو اتّجاهها.
- النّضِيّة: هي الرّيح الّتي تَنِضُّ بالماء فتسيل، ويقال الضّعفية[3]، يبدو أن هذا من الأسماء النّادرة للرّيح، غير أن دلالتها اللّغويّة توحي بملامح تمييزيّة تتمثّل بكونها ريحًا رطبة تكون مصاحبة للضّباب المشبّع بالبخار، وأمّا كونها ضعيفة، فربما راجع إلى سيرها البطيء؛ لأنّها مثقلة بالرطوبة وكثافة البخار، فهي غير مرتبط باتّجاه أو شدّة، لذا ارتبط هذا الاسم ببعده التداولي النّابع من الإدراك الحسّيّ الوظيفيّ، وليس باتّجاهها أو شدّتها.
- الحَنَّانَة: ذكر أبو عبيدة أنّ الحنون من الرّياح الّتي لها حنين كحنين الإبل، ولم يخصّ بها ريحًا[4]، وهي الرّيح الهتوف[5]، وهذه التّسمية ارتبطت ببعدها التّداوليّ القائم على الإدراك السّمعيّ؛ أي أنّ لهذا النوع من الرّياح صوتًا يدرك بالسّمع، فلمّا سمع العربيّ هذا الصوت شبّهه بصوت الناقة حين يشتدّ حنينها لفصيلها، ومن ثَمَّ سُمّيت هذه الرّيح بهذا الاسم.
- السّاكِرَة: ليلة ساكرة لا ريح فيها[6]، ويقال: سكرت الرّيح إذا سكنت[7]، ويبدو أنّ التّسمية ارتبطت ببعدها التّداولي السّلبي القائم على الإحساس والشعور بالكآبة والضيق، وقد سمعت في بعض البيئات

---

(1) الزبيدي، *تاج العروس* (بشر)، ج10، ص194.

(2) ذكر محقّق آخر لرسالة الرّيح لابن خالويه حسين محمد محمد شرف في الحاشية تعليقًا على هذا الاسم "أقول: لعل الرّيح البيّوت: الّتي تأتي ليلًا وتبيتُ الشّيء ببردها"، *الريح لابي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه*، قدّم له وضبطه وعلّق عليه حسين محمد محمد شرف، ط1، مؤسسة الحلبي، المدينة المنورة، 1404هـ– 1984م، ص83.

(3) ابن سلام، أبو عبيد القاسم، *الغريب المصنف*، تحقيق محمد المختار العبيدي، بيت الحكمة، ودار سحنون، تونس، ط1، 1989–1996م، ج2، ص511. وكراع النّمل، *المنتخب من كلام العرب*، ص422.

(4) ابن سيده، *المخصص*، ج2، ص417.

(5) ابن سيدة، *المحكم*، ج4، ص280.

(6) الدّينوري، *الجراثيم*، ج1، ص460.

(7) ابن فارس، *مجمل اللّغة*، ص468.

الأردنيّة من يقول: (اليوم مسكّر، أو الليلة مسكّرة)، وأحيانًا يلفظونها بزيادة نون (مُسَنْكِرة) تعبيرًا عن كآبة الجوّ وشدّة الحرارة بسبب ركود الرّيح تمامًا.

- الهَدُوج: هدجت الرّيح: حنّت وصوّتت[1]، وهذه التّسمية ارتبطت ببعدها التّداوليّ القائم على الإدراك السّمعيّ، وليس على بعدها الجغرافيّ أو السّلوكيّ.

ونلخّص المكوّنات الدّلاليّة لكلمات هذه المجموعه وملامحها التّمييزيّة في الجدول الآتي:

الكلمة	م1/لين ولطف	م2/خفة	ح1/سكون	ح2/صوت	ح3/طيب	ح4/حنين
الرُّخاء	+	+	+	–	+/-	–
الرّادّة/الرّيْدانة	+	+	+	–	+	–
الرَّهاء	+	–	+	–	–	–
القَبُول	+/–	–	–/+	–	+	–
المُبشِّرة	_	–	–	–	+	–
البيُوت	–	+	+	–	–	–
النّضيّة	–	–	–	–	+	–
الحنَّانَة	–	–	–	+	–	+
السّاكرة	+	–	+	–	–	–
الهَدُوج	–	–	–	+	–	+

أظهرت الشّروح المعجميّة والنّقولات المأثورة للكلمات السّابقة دلالات مركّبة تتعلّق بحركة الرّياح ووقعها وعلاقاتها بالبيئة والإنسان، وكشفت عن تنوّعها الاشتقاقيّ والدّلاليّ من حيث اللّين والهدوء والحنين والقبول والبشّارة، ويشي هذا التّنوع بثقل الدّلالة الثّقافية والبيئيّة في فكر الإنسان العربيّ القديم.

تنتمي كلمات (الرّخاء، والرّادّة، والرّهاء، والبيّوت) إلى حقل اللّين، وتتضافر فيها ملامح دلاليّة؛ كالسّكون، والخفّة، واللّطف، ممّا يعكس طبيعة الرّياح المشعرة بالطّمأنينة، كونها لا تحدث اضطرابًا وفزعًا.

أمّا ملامح كلمة (القَبول) الدّلاليّة، فهي ملامح وسيطة، إذ تحمل ملامح اللّين والطّيب من ناحية، لكنّها من حيث ملامح السّكون والخفّة حياديّة، ومن ثَمَّ فهي ذات دلالة حياديّة، تتحدّد وفق سياقها وتأويلها.

وتؤدّي كلمة (المُبشّرة) وظيفة دلاليّة رمزيّة تحمل ملمح الطّيب والبشارة في النّصّ الدّينيّ، ولهذا خرجت عن النّسق الفيزيائيّ المحض للرّياح، لكنّها سمّيت بهذا الاسم دلالة على ما تحمله من بشارة وخير.

[1] ابن عباد، *المحيط في اللغة*، ج3، ص371.

أمّا السّاكرة فهي رياح ساكنة، استقت دلالتها من هدوء اللّيل لا من طبيعة الرّياح؛ ممّا يعكس تشابك بُعدي الزّمان والمكان في توليد الدّلالة.

ويلخّص الجدول السّابق المكوّنات الدّلاليّة والملامح التمييزيّة لكلمات هذه المجموعة، ونلاحظ أنّ (اللّين والخفّة والسّكون) سمات دلاليّة شكّلت ثالوثًا أكثر حضورًا في كلمات هذه المجموعة، كما أنّ (ح2) انحصر في كلمتي الحنّانة والهَدوج، و(ح3) انحصر في كلمات لها أبعاد وجدانيّة ورمزيّة.

ثالثًا: الرّياح الباردة:

- الجِرْبِياء: ريح شمال باردة[1]، فهي بين الجنوب والصّبا[2].
- الخارِم: الرّيح الباردة[3]، وراه كراع بالزّاي (الخازم) [4].
- الإيَر، والأَيْر، والأَيَر: هي الشّمال الباردة بلغة هذيل، وقيل هي ريح حارّة، وأصل يائها واو[5]، ونُقِل عن ابن الأعرابيّ أنّ الإير: ريح الجنوب[6].

ويمكن تلخيص بيانات المجموعة السّابقة بالجدول الآتي:

الكلمة	م/ البرودة	ح1/ شمال	ح2/ جنوب	ح3/ لهجة
الجِرْبِياء	+	+	/−	−
الخارِم	+	−	−	+
الإيَر ،والأَيْر، والأَيَر	−/+	−/+	−/+	+

نلاحظ من الجدول السّابق أنّ مكوّن البرودة سمة أساسيّة في رياح الجربياء والخارم، في حين نجد اضطرابًا دلاليًّا في هذا المكوّن الدّلاليّ لريح الأير بين الحرّ والبرد منشأه التّباين اللّهجيّ، وقد انمازت كلمة (الجربياء) بملمح الجهة الّتي تهبّ منها، وهي الشّمال، أمّا كلمة (الأير) فاختلاف الملمح الدّلاليّ

---

(1) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، ج6، ص112. وابن عبّاد، *المحيط في اللغة*، ج7، ص93.

(2) الدينوري، ابن قتيبة، الجراثيم، ج1، ص464.

(3) الأزهري، *تهذيب اللغة*، ج7، ص160. وابن فارس، *مجمل اللغة*، ص285.

(4) الزبيدي، *تاج العروس*، ج32، ص69.

(5) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، *العين*، ج8، ص304. وابن عبّاد، *المحيط في اللغة*، ج10، ص296. والفارابي، معجم *ديوان الأدب*، ج4، ص142.

(6) الأزهري، *تهذيب اللغة*، ج15، ص236. وابن سيده، *المخصص*، ج2، ص414.

يعود للتّباين اللّهجيّ، في حين نجد ملمحًا تمييزيًّا لهجيًّا لكلمة (الخارم) في التّسمية، مع اتّفاق المعنى الدّلاليّ؛ إذ تُسمّى (الخازم) بالزاي.

رابعًا: الرّيح حسب الاتّجاه:

- النِّسْع، والمِسْع: اسمان من أسماء الشّمال[1]، ونقل أبو عبيد عن الأصمعي أنّه يقال للشّمال: "نِسع ومِسع"[2]، وحكى ذلك أيضًا الخارْزَنْجيّ[3]، وزعم يعقوب[4] أنّ الميم بدل من النّون[5].
- الهِير، والهَير، والهَيّر: جاء في الجمهرة أنّها من أسماء ريح الصّبا[6]، وذكر ابن السّكيت أنّ الأير والهير هي ريح الشّمال[7].
- الدَّبُور: تهبّ من الغرب[8].
- القَبُول: ريح شرقيّة[9].
- الجِرْبِياء: ريح الشّمال[10].
- الإِيَر، والأَيْر، والأَيَر: قيل هي ريح الشّمال[11]،، وقيل ريح الجنوب[12].

---

[1] ابن دريد، أبو بكر (ت321هـ)، *جمهرة اللغة*، ج2، ص843. والفارابي، معجم *ديوان الأدب*، ج1، ص189.

[2] الأزهري، *تهذيب اللغة*، ج2، ص77.

[3] ابن عبّاد، *المحيط في اللّغة*، ج1، ص381.

[4] هو يعقوب بن السّكّيت (ت 244هـ) من كبار علماء اللّغة في القرن الثّالث الهجري، عُرف بدقته في نقل الروايات وصدقه وأمانته العلمية، وكان حجة في العربية، مؤلفاً لكتاب "إصلاح المنطق"، قُتل على يد المتوكل العباسي بسبب تفضيله للحسن والحسين على ولديه، وكان متشيّعاً ووثق به العلماء.

[5] ابن سيده، *المحكم والمحيط الأعظم*، ج1، ص496.

[6] ابن دريد، *جمهرة اللّغة*، ج1، ص237.

[7] الأزهري، تهذيب اللغة، ج15، ص236.

[8] ابن أبي الدّنيا، عبد الله، *المطر والبرق*، ص155.

[9] ابن الأجدابي، إبراهيم بن إسماعيل، *كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية*، ص174.

[10] الفراهيدي، الخليل بن أحمد، *العين*، ج6، ص112. وابن عبّاد، *المحيط في اللغة*، ج7، ص93.

[11] الفراهيدي، الخليل بن أحمد، *العين*، ج8، ص304. وابن عبّاد، *المحيط في اللغة*، ج10، ص296. والفارابي، معجم *ديوان الأدب*، ج4، ص142.

[12] الأزهري، *تهذيب اللغة*، ج15، ص236. وابن سيده، *المخصص*، ج2، ص414.

يمكن تلخيص السّمات الدّلاليّة لكلمات هذه المجموعة من حيث جهة الهبوب بالجدول الآتي:

الكلمة	ح1/ شمال	ح2/جنوب	ح3/ شرق	ح4/ غرب
النِّسع/المِسْع	+	−	−	−
الهِير/الهَيَر/الهَيّر	+	−	+	−
الدَّبُور	−	−	−	+
القَبُول	−	−	+	−
الجِرْبِياء	+	−	−	−
الإيَر/الأَيْر/الأَيَر	−/+	+/−	−	−

يعكس الجدول السّابق تصنيفًا دلاليًّا لكلمات هذه المجموعة من حيث جهة الهبوب، وممّا يمكن ملاحظته أنّ الملمح الدّلاليّ (ح1) في كلمات (النِّسع/المِسَع، والجربياء، والهِير/الهَير/الهَيّر) بارزٌ في ذاكرة الاستعمال لدى الإنسان العربيّ، غير أنّ مهب الهير متنازع عليها؛ لأنّ بعض المصادر نسبت (الهَير) إلى ريح الصّبا الّتي مهبّها الشّرق، وبعضها جعلتها شماليّة، وكذلك مهب (الأير) فيه خلاف بين الشّمال والشّرق.

كما أنّ كلمتي (الدّبور) و(القَبول) تحملان دلالتين متضادتين من حيث جهة الهبوب، فلأولى غربيّة، والأخرى شرقيّة، وهذا يمنحهما سمة دلاليّة مستقرّة، وهناك اضطراب دلاليّ في جهة هبوب الإير سببه التّباين اللّهجيّ أو التّداوليّ.

وممّا يمكن ملاحظته الإبدال الصّوتيّ والدّلاليّ بين ألفاظ ذات بنية متقاربة وظيفيًّا ودلاليًّا، نحو: الهير والأير، فكلا اللّفظين يتكوّن من بنية صوتيّة ثلاثيّة، صوتها الأوّل حنجريّ، لذلك يمكن الإبدال الصّوتيّ بينهما، ويدلّ ذلك على وجود أصل مشترك تتنازعه الصّيغتان، كما أنّ كلا اللّفظين يستعملان في حقل الرّيح الّتي تهبّ من جهة الشّمال أو الشّرق (الصّبا) مع اضطراب الرّوايات وتباينها، فضلًا عن الرّواية الّتي ترى التّرادف بين الأير والهير، والخلاصة يُرجّح أنّ أحد اللّفظين متطوّر عن الآخر، ويغلب أنّ لفظة (الهير) تطورت عن (الأير)، فغالبًا ما تُبدل الهمزة هاء، وهو إبدال مألوف في بعض اللّهجات العربيّة القديمة.

الخاتمة:

في ضوء ما تقدم تمكّنت الدّراسة من قراءة رسالة الرّيح لابن خالويه في ضوء النّظريّة التحليليّة الدّلاليّة الحديثة، وخرجت بجملة من النّتائج، أهمّها:

- لم يفصح ابن خالويه في رسالة أسماء الرّيح عن منهجه في تصنيف الأسماء، أو ترتيبها، أو اختيارها، ممّا يوحي بغيابه أو عدم انتظامه، إذ نجد تفاوتًا في مستوى التّحليل الدّلاليّ، فقد فسّر بعض الكلمات تفسيرًا لغويًّا معزّزًا بالشواهد والأدلّة، وكان ذلك في أوّل الرّسالة، في حين ترك كلمات أخرى دون تفسير، واكتفى بسردها.

- تعدّ رسالة ابن خالويه، رغم ما شابه من عدم انتظام منهجي، وثيقة لغويّة تراثيّة تكشف عن الوعي اللّغويّ لدى الإنسان العربيّ، وفهم ما حوله من طبيعة، كما يعدّ نواة لنظريّة الحقول الدّلاليّة.
- قدّم ابن خالويه مقاربة دلاليّة تمثّلت بذكر ملامح دلاليّة لنصف الكلمات الّتي ذكرها، لذلك قُسِّمت الدّراسة إلى قسمين: قسم تناول الكلمات الّتي شرحها ووضّحها، وقسم آخر تناول ما أغفل توضيحها وشرحها.
- مال ابن خالويه في القسم الأوّل من الرّسالة إلى مقاربة تحليليّة اعتمدت مكوّنات سياقيّة تمثّلت بشواهد ونصوص كشفت عن دلالات الكلمات، وهذا يتقاطع مع التّحليل التّكوينيّ.
- كشفت الدّراسة عن حقول دلاليّة فرعيّة صُنّفت وفقها أسماء الرّيح بحسب مكوّناتها المركزيّة وملامحها التّمييزيّة المصاحبة لها، وهي، الرّياح: الباردة، والحارّة، والماطرة، والمدمّرة أو السّريعة، واللّطيفة والمفيدة، وكلّ حقل يتميّز بملامح تمييزيّة تحدّد طبيعته، مثل القوّة، والاتّجاه، والزمن، والنفع، والضرر، وغيرها.
- أظهر التّحليل ثنائيّات دلاليّة، نحو (الخير والشّرّ)، و(الهدوء، والشّدة)، و(الرّحمة، والعذاب)، وأبعادًا تداوليّة تعلّقت بتوظيف الكلمات في النّصوص الاستعماليّة، عكس عمق الحسّ الثّقافيّ عند الإنسان العربيّ.
- أظهرت الدّراسة أنّ العرب اعتمدت على الإدراك الحسي (السمعي، أو الحركيّ) في تسمية بعض أسماء الرّيح، وقد أشرت لها في متن البحث.
- أثبتت النّظريّة التّحليليّة فاعليتها في قراءة التّراث وإعادة بناء المعنى المعجميّ لكلمات أغفل ابن خالويه توضيحها، إذ استطاعت تحديد المكوّن الدّلاليّ الرئيس، والملامح التمييزيّة لكلّ كلمة وربطا بسياقها؛ ممّا ساعد على فهم العلاقات بين الكلمات في الحقل الدّلاليّ الواحد. ولا يعني غياب تفسير ابن خالويه لبعض كلمات الريح أو شرحها غياب الدّلالة، فقد يدلّ على كفاية السّياق الجمعيّ في دلالة الكلمة ومعناها دون الحاجة إلى توضيحها.
- كانت المكوّنات الدّلاليّة ذات طابع مادّيّ كـ(البرد، والحرّ، والمطر، والدّمار،...) غير أنّها حملت أبعادًا ذات قيم ثقافيّة وقيميّة عكست تصوّر العرب للطّبيعة وظواهرها المناخيّة.
- كشفت الدّراسة عن تداخل دلاليّ واضح بين عدد من الكلمات في أكثر من حقل، وبعضها الآخر اتّسم بالحياديّة الدّلاليّة والتّردّد، ولا يمكن البتّ فيها إلّا من خلال السّياق، ممّا يشي إلى دينامية المعنى ومرونته في الانتقال بحسب المقام والسّياق.
- أظهرت الجداول التّحليلية وجود تردّد أو احتماليّة الملمح الدّلاليّ لبعض الألفاظ، بحيث لا يمكن الحسم بثبوته أو نفيه، وقد أشرنا إلى هذا الحياد الدّلاليّ بالرمز (+/−)، ويعزى هذا الحياد إلى البعد

التّداوليّ المتّصل بالاستعمال والمرتبط بالبيئة، وظروف الخطاب، أو تباين الانطباع الذّاتيّ عند المتكلم والمتلقيّ، ومن ثَمَّ لا يوجد معنى معجميّ ثابت لمثل هذه الألفاظ.

- عكس التّنوع في الملامح الدّلاليّة لألفاظ الرّيح طاقة اللّغة وقدرتها ودقّتها في توصيف الظّواهر الطّبيعيّة، وكشف ارتباط البنية الصّوتيّة بالدّلالة الشّعوريّة؛ ممّا أدّى إلى ثراء المعجم اللّغويّ. كما أنّ معرفة هذه الملامح ليس ترفًا بل ضرورة لفهم الدّلالة المعجميّة والسّياقيّة.
- لم يستقصِ ابن خالويه الملامح الدّلاليّة كلّها لكثير من أسماء الريح، فبمقارنة بعض كلمات الريح بين ما جاء عنده وما جاء في المعاجم تبيّن أن بعض الألفاظ لها ملامح دلالية لم يتطرق لها ابن خالويه وقد أشرت إليها في الحواشي.
- عكست أسماء الرّيح خبرة الإنسان العربيّ الإدراكيّة تجاه الرّيح ومتعلقاتها؛ ممّا شكّل خرائط ذهنيّة للرّيح، فعرف رياح الخير والنصر، ورياح العذاب والهلاك، واتّجاها وما يحملها مهبّها من دلالات، وهذا ينسجم مع مبادئ الدّلالة المعرفيّة

التّوصية:

توصي الدّراسة بإعادة قراءة الرّسائل اللّغويّة، والمصنّفات التّراثيّة الّتي تناولت الظّواهر الطّبيعيّة، في ضوء النّظريّات الدّلاليّة الحديثة، ولا سيما النّظريّة التّحليليّة؛ لما تتيحه من أدوات في فهم المعنى وتفكيكه، ورصد العلاقات الدّلاليّة، وتحليل البنى المعجميّة، وفهم إستراتيجيّات التّصنيف المعجميّ في تراثنا العربيّ، وتقديم تصوّر هيكليّ للمجالات الدّلاليّة، واستثمارها في تطوير الدّراسات اللّغويّة المتعلّقة بالمعجم والدّلالة.

المصادر والمراجع

الأجدابي، إبراهيم بن إسماعيل (ت470هـ/1077م)، *كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية*، تحقيق السائح علي حسين، دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة، طرابلس، ليبيا.

أحمد رضا (1372هـ/1953م)، معجم *متن اللغة*، دار مكتبة الحياة، دمشق، 1995م.

الأنباري، أبو بكر (ت328هـ/940م)، *المذكّر والمؤنث*، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، مراجعة رمضان عبد التواب، وزارة الأوقاف، مصر، 1981م.

البخاري، محمد بن إسماعيل (ت256هـ/870م)، *صحيح البخاري*، تحقيق مصطفى ديب البغا، ط5، دار ابن كثير، ودار اليمامة، دمشق، 1993م.

برحمون، فاطمة الزّهراء، "ملامح النظريّة التّحليليّة لدى أبي حامد الغزالي من خلال كتاب – معيار العلم –"، *مجلّة ممارسات اللّغويّة*، ع31، 2015.

البندنيجي، اليمان بن أبي اليمان (ت284هـ/897م)، *التقفية في اللغة*، تحقيق خليل إبراهيم العطية، مطبعة العاني، بغداد، 1976م.

الثعالبي، أبو منصور (ت 429هـ/1038م)، *فقه اللغة وسر العربيّة*، تحقيق عبد الرزاق المهدي، ط1، إحياء التّراث العربيّ، 2002م.

الثعالبي، أبو منصور (ت 429هـ/1038م)، *يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر*، تحقيق مفيد محمد قميحة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

جرمان، كلود، ولوبلون، ريمون، *علم الدلالة*، ترجمة نور الهدى لوشن، ط1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1997م.

الجيلالي، أحلام، "من نظريات التحليل الدلالي في التراث العربي"، *مجلة المعجمية*، ع16-17، 2001م.

الجوهري، أبو نصر (ت393هـ/1003م)، *الصحاح*، تحقيق أحمد عبد الغفار العطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد (ت327هـ/938م)، *تفسير القرآن العظيم*، تحقيق أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط3، 1419هـ.

الحربي، إبراهيم بن إسحاق (ت285هـ/898م)، *غريب الحديث*، تحقيق سليمان إبراهيم محمد العايد، ط1، جامعة أم القرى، مكة، 1405هـ.

الحموي، شهاب الدين (ت 626هـ/1229م)، *معجم الأدباء*، تحقيق إحسان عباس، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م.

ابن حنبل، أحمد (ت241هـ/855م)، *مسند الإمام أحمد بن حنبل*، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط1، دار الحديث، القاهرة، 1995م.

ابن خالويه، الحسين بن أحمد (ت370هـ/980م)، *الريح*، تحقيق حسين محمد محمد شرف، ط1، مؤسسة الحلبي، المدينة المنورة، 1404هـ/1984م.

ابن خالويه، الحسين بن أحمد (ت370هـ/980م)، *أسماء الريح*، تحقيق حاتم صالح الضامن، ط1، ملتقى أهل الأثر.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت170هـ/786م)، *كتاب العين*، تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

ابن درستويه، عبد الله بن جعفر (347هـ/958م)، *تصحيح الفصيح وشرحه*، تحقيق محمد بدوي مختون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، 1998م.

ابن دريد، أبو بكر (ت321هـ/933م)، *جمهرة اللغة*، تحقيق رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.

ابن أبي الدّنيا، عبد الله بن محمد (281هـ/894م)، *المطر والرعد والبرق*، تحقيق طارق محمد العمودي، ط1، دار ابن الجوزي، الدمام، السعودية، 1997م.

الدينوري، ابن قتيبة (ت276هـ/889م)، *الجراثيم*، تحقيق محمد سالم الحميدي، وزارة الثقافة، دمشق، 1997م.

الدينوري، ابن قتيبة (ت276هـ/889م)، *غريب الحديث*، تحقيق عبد الله الجبوري، ط1، مطبعة العاني، بغداد، 1397هـ.

الزبيدي، محمد مرتضى (ت1205هـ/1791م)، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقيق مجموعة من المختصين، ط1، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، 1965–2001م.

ابن سلام، أبو عبيد القاسم (ت224هـ/838م)، *الغريب المصنف*، تحقيق محمد المختار العبيدي، ط1، بيت الحكمة ودار سحنون، تونس، 1996م.

ابن السكّيت، يعقوب بن إسحاق (ت244هـ/858م)، *إصلاح* المنطق، تحقيق محمد مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، 2002م.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت458هـ/1066م)، *المخصص*، تحقيق خليل إبراهيم جفال، ط1، 1417هـ/1996.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت 458هـ–458)، *المحكم والمحيط الأعظم*، ط1، تحقيق عبد الحميد هنداوي، 2000، دار الكتب العلمية.

الشيباني، أبو عمرو (ت206هـ/821م)، *الجيم*، تحقيق إبراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، 1974م.

الصغاني، الحسن بن محمد (ت650هـ/1252م)، *العباب الزاخر واللباب الفاخر*، تحقيق محمد حسن آل ياسين، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، دار الرشيد للنشر، 1981م.

ابن عباد، الصاحب (385هـ/995م)، *المحيط في اللغة*، تحقيق محمد حسن آل ياسين، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1994م.

عبد الجليل، منقور، *علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي*، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001م.

العسكري، أبوهلال(ت395هـ/1005م)، *التلخيص في معرفة أسماء الأشياء*، تحقيق عزة حسن، ط2، دار طلاس، دمشق، 1996م.

عمر، أحمد مختار، *علم الدلالة*، ط5، عالم الكتب، مصر، 1998م.

ابن فارس، أحمد (ت395هـ/1004م)، *مجمل اللغة*، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986م.

ابن فارس، أحمد (ت395هـ/1004م)، *مقاييس اللغة*، تحقيق عبد السلام هارون، ط2، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1972م.

الفيروزآبادي، مجد الدين (817هـ/1415م)، *القاموس المحيط*، تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005م.

كراع النمل، علي بن الحسن (309هـ/921م)، *المنجد في اللغة*، تحقيق أحمد مختار عمر، وضاحي عبد الباقي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1988م.

ابن كثير، أبو الفداء(ت774هـ/1373م)، *تفسير القرآن العظيم*، تحقيق سامي بن محمد السّلامة، ط2، دار طيبة، الرّياض، السّعوديّ، 1999م.

اللّبابيدي، أحمد بن مصطفى(ت1318هـ/1900م)، *اللّطائف في اللّغة*، معجم أسماء الأشياء، دار الفضيلة، القاهرة.

لاينز، جون، *علم الدلالة*، ترجمة مجيد عبد الحليم الماشطة، وحليم حسين فالح، وكاظم حسين باقر، مطبعة جامعة البصرة، 1980م.

ابن مالك، محمد بن عبد الله (ت672هـ/1274م)، *إكمال الأعلام بتثليث الكلام*، رواية محمد بن أبي الفتح البعلي، تحقيق سعد بن حمدان الغامدي، ط1، جامعة أم القرى، مكة، 1404هـ/1984م.

المبرّد، محمد بن يزيد (ت 285هـ/898م)، *الكامل في اللغة والأدب*، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997م.

محمد، محمود جاسم، *ابن خالويه وجهوده في اللغة*، تحقيق كتابه شرح مقصورة ابن دريد، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986م.

المرزوقي، أبوعلي (ت421هـ/1030)، *الأزمنة والأمكنة*، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ.

مشاهرة، مجدلين عبد الحميد منصور، *الريح في الشعر الجاهلي*، رسالة ماجستير، جامعة القدس، 2009م.

معجم الدوحة التاريخي للغة العربية.

ابن منظور، جمال الدين (ت711هـ/1311م)، *لسان العرب*، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ.

النويري، شهاب الدين (ت733هـ/1333م)، *نهاية الأرب في فنون الأدب*، ط1، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1423هـ.

النويلاتي، سمر محمد، "نظرية التحليل المكوّن بين الأصالة والحداثة"، *مجلة ابن منظور لعلوم اللغة العربية*، ع1، 2020.

النيسابوري، مسلم (ت204هـ/875م)، *صحيح مسلم*، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، 1955م.

الهيثمي، نور الدين (ت807هـ/1405م)، *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*، تحقيق حسام الدين المقدسي، 1994م.

ابن يسعون، أبو الحجاج يوسف (ت542هـ/1147م)، *المصباح لما اعتم من شواهد الإيضاح*، تحقيق محمد بن حمود الدعجاني، ط1، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية، المدينة، 2008م.

References

al-Ajdābī, Ibrāhīm ibn Ismā‘īl (t470h / 1077m), Kifāyat al-mutaḥaffiẓ wa-nihāyat al-mutalaffiẓ fī al-lughah al-‘Arabīyah, taḥqīq al-Sā’iḥ ‘Alī Ḥusayn, Dār Iqra’ lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tarjamah, Ṭarābulus, Lībiyā.

Aḥmad Riḍā (1372h / 1953m), Mu‘jam matn al-lughah, Dār Maktabat al-ḥayāh, Dimashq, 1995m.

al-Anbārī, Abū Bakr (t328h / 940m), almdhkkr wa-al-mu’annath, tḥ : Muḥammad ‘Abd al-Khāliq ‘Uḍaymah, murāja‘at Ramaḍān ‘Abd al-Tawwāb, Wizārat al-Awqāf, Miṣr, 1981M.

al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā‘īl (t256h / 870m) Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, tḥ : Muṣṭafá Dīb al-Bughā, ṭ5, Dār Ibn Kathīr, wa-Dār al-Yamāmah, Dimashq, 1993M.

brḥmwn, Fāṭimah alzzhrā’, Malāmiḥ alnẓryyh alttḥlylyyh ladá Abī Ḥāmid al-Ghazālī min khilāl Kitāb – Mi‘yār al-‘Ilm – mjllh mumārasāt alllghwyyh, ‘31, 2015.

al-Bandanījī, al-Yamān ibn Abī al-Yamān (t284h / 897m), al-Taqfiyah fī al-lughah, tḥ : Khalīl Ibrāhīm al-‘Aṭīyah, Maṭba‘at al-‘Ānī, Baghdād, 1976m.

al-Tha‘ālibī, Abū Manṣūr (t 429h / 1038m), fiqh al-lughah wa-sirr al-‘Arabīyah, tḥ : ‘Abd-al-Razzāq al-Mahdī, Ṭ 1, Iḥyā’ alttrāth al‘rbī, Ṭ : 1, 2002M.

al-Tha‘ālibī, Abū Manṣūr (t 429h / 1038m), Yatīmat al-dahr fī Maḥāsin ahl al-‘aṣr, tḥ : Mufīd Muḥammad Qumayḥah, Ṭ1, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt.

Jarmān, Klūd, wlwblwn, Rīmūn, ‘ilm al-dalālah, tarjamat Nūr al-Hudá Lūshan, Ṭ1, Manshūrāt Jāmi‘at Qāryūnis, Banghāzī, 1997m

al-Jīlālī, Aḥlām, min naẓarīyāt al-Taḥlīl al-dalālī fī al-Turāth al-‘Arabī, Majallat al-mu‘jamīyah, ‘16-17. 2001M.

al-Jawharī, Abū Naṣr (t393h / 1003m), al-ṣiḥāḥ, tḥ : Aḥmad ‘Abd al-Ghaffār al-‘Aṭṭār, ṭ4, Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, Bayrūt, 1987m.

Ibn Abī Ḥātim, ‘Abd-al-Raḥmān ibn Muḥammad (t327h / 938m), tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm, taḥqīq As‘ad Muḥammad al-Ṭayyib, Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz, al-Sa‘ūdīyah, ṭ3, 1419H.

al-Ḥarbī, Ibrāhīm ibn Isḥāq (t285h / 898m), Gharīb al-ḥadīth, tḥ : Sulaymān Ibrāhīm Muḥammad al-‘Āyid, Ṭ1, Jāmi‘at Umm al-Qurá, Makkah, 1405h.

al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn (t 626h / 1229m), Mu‘jam al-Udabā’, tḥ : Iḥsān ‘Abbās, Ṭ1, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, 1993M.

Ibn Ḥanbal, Aḥmad (t241h / 855m), Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, tḥ : Aḥmad Muḥammad Shākir, Ṭ1, Dār al-ḥadīth, al-Qāhirah, 1995m.

Ibn Khālawayh, al-Ḥusayn ibn Aḥmad (t370h / 980m), al-rīḥ, tḥ : Ḥusayn Muḥammad Muḥammad Sharaf, Ṭ1, Mu’assasat al-Ḥalabī, al-Madīnah al-Munawwarah, 1404h / 1984m.

Ibn Khālawayh, al-Ḥusayn ibn Aḥmad (t370h / 980m), Kitāb al-rīḥ, taḥqīq Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin, Ṭ1, Multaqá ahl al-athar.

al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad (t170h / 786m), Kitāb al-‘Ayn, tḥ : Mahdī al-Makhzūmī, wa-Ibrāhīm al-Sāmarrā’ī, Dār wa-Maktabat al-Hilāl.

Ibn drstwyh, ‘Abd Allāh ibn Ja‘far (347h / 958m) taṣḥīḥ al-faṣīḥ wa-sharaḥahu, tḥ : Muḥammad Badawī Makhtūn, al-Majlis al-A‘lá lil-Shu’ūn al-Islāmīyah, al-Qāhirah, 1998M.

Ibn Durayd, Abū Bakr (t321h / 933m), Jamharat al-lughah, tḥ : Ramzī Ba‘labakkī, Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, Bayrūt, Ṭ1, 1987m.

Ibn Abī alddnyā, Allāh ibn Muḥammad (281h / 894m), al-maṭar wa-al-ra‘d wa-al-barq, tḥ : Ṭāriq Muḥammad al-‘Amūdī, Ṭ1, Dār Ibn al-Jawzī, al-Dammām, al-Sa‘ūdīyah, 1997m.

al-Dīnawarī, Ibn Qutaybah (t276h / 889m), aljrāthym, tḥ : Muḥammad Sālim al-Ḥumaydī, Wizārat al-Thaqāfah, Dimashq, 1997m.

al-Dīnawarī, Ibn Qutaybah (t276h / 889m), Gharīb al-ḥadīth, tḥ : ʻAbd Allāh al-Jubūrī, Ṭ1, Maṭbaʻat al-ʻĀnī, Baghdād, 1397h.

al-Zubaydī, Muḥammad Murtaḍá (t1205h / 1791m), Tāj al-ʻarūs min Jawāhir al-Qāmūs, tḥ : majmūʻah min al-mukhtaṣṣīn, Ṭ1, Wizārat al-Irshād wa-al-Anbā', al-Kuwayt, 1965-2001m.

abwʻbyd, al-Qāsim Ibn Sallām (t224h / 838m) al-Gharīb al-muṣannaf, tḥ : Muḥammad al-Mukhtār al-ʻUbaydī, Ṭ1, Bayt al-Ḥikmah wa-Dār Saḥnūn, Tūnis, 1996m.

Ibn alskkyt, Yaʻqūb ibn Isḥāq (t244h / 858m), Ṣalāḥ al-manṭiq, tḥ : Muḥammad Murʻib, Ṭ1, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, 2002M.

Ibn sydh, Abū al-Ḥasan ʻAlī ibn Ismāʻīl (t458h / 1066m), almkhṣṣ, tḥ : Khalīl Ibrāhīm Jaffāl, Ṭ1, 1417h / 1996.

Ibn sydh, Abū al-Ḥasan ʻAlī ibn Ismāʻīl (t 458h-458), al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-Aʻẓam, Ṭ1, tḥ : ʻAbd-al-Ḥamīd Hindāwī, 2000, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah

al-Shaybānī, Abū ʻAmr (t206h / 821m), aljym, taḥqīq Ibrāhīm al-Abyārī, al-Hay'ah al-ʻĀmmah li-Shu'ūn al-Maṭābiʻ al-Amīrīyah, al-Qāhirah, 1974m.

al-Ṣaghānī, al-Ḥasan ibn Muḥammad (t650h / 1252m), al-ʻUbāb al-zākhir wa-al-lubāb al-fākhir, tḥ : Muḥammad Ḥasan Āl Yāsīn, Wizārat al-Thaqāfah wa-al-Iʻlām – al-ʻIrāq, Dār al-Rashīd lil-Nashr, 1981M.

Ibn ʻAbbād, al-Ṣāḥib (385h / 995m), al-muḥīṭ fī al-lughah, tḥ : Muḥammad Ḥasan Āl Yāsīn, Ṭ1, ʻĀlam al-Kutub, Bayrūt, 1994m.

ʻAbd al-Jalīl, Manqūr, ʻilm al-dalālah uṣūlahu wa-mabāḥithuh fī al-Turāth al-ʻArabī, Manshūrāt Ittiḥād al-Kitāb al-ʻArab, Dimashq, 2001M.

al-ʻAskarī, abwhlāl (t395h / 1005m), al-Talkhīṣ fī maʻrifat Asmā' al-ashyā', tḥ : ʻAzzah Ḥasan, ṭ2, Dār Ṭalās, Dimashq, 1996m.

ʻUmar, Aḥmad Mukhtār, ʻilm al-dalālah, ṭ5, ʻĀlam al-Kutub, Miṣr, 1998M.

Ibn Fāris, Aḥmad (t395h / 1004m), Mujmal al-lughah, tḥ : Zuhayr ‘Abd al-Muḥsin Sulṭān, ṭ2, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, 1986m.

Ibn Fāris, Aḥmad (t395h / 1004m), Maqāyīs al-lughah, tḥ : ‘Abd al-Salām Hārūn, ṭ2, Maṭba‘at Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī, Miṣr, 1972m.

al-Fīrūzābādī, Majd al-Dīn (817h / 1415m), al-Qāmūs al-muḥīṭ, tḥ : Maktab tḥ : al-Turāth fī Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, Ṭ : 8, 2005m.

Kurā‘ al-naml, ‘Alī ibn al-Ḥasan (309h / 921m), al-Munajjid fī al-lughah, taḥqīq Aḥmad Mukhtār ‘Umar, wḍāḥy ‘Abd al-Bāqī, ṭ2, ‘Ālam al-Kutub, al-Qāhirah, 1988m.

Ibn Kathīr, Abū al-Fidā’ (t774h / 1373m), tafsīr al-Qur’ān al-‘Aẓīm (t774h / 1373m), tḥ : Sāmī ibn Muḥammad alsslāmh, ṭ2, Dār Ṭaybah, alrryāḍ, alss‘wdī, 1999M.

alllbābydy, Aḥmad ibn Muṣṭafá (t1318h / 1900m), alllṭā’f fī alllghh, Mu‘jam Asmā’ al-ashyā’, Dār al-Faḍīlah, al-Qāhirah.

lāynz, Jūn, ‘ilm al-dalālah, tarjamat Majīd ‘Abd al-Ḥalīm almāshṭh, wḥlym Ḥusayn Fāliḥ, wkāẓm Ḥusayn Bāqir, Maṭba‘at Jāmi‘at al-Baṣrah, 1980m.

Ibn Mālik, Muḥammad ibn Allāh (t672h / 1274m), Ikmāl al-A‘lām btthlyth al-kalām, riwāyah Muḥammad ibn Abī al-Fatḥ al-Ba‘lī, tḥ : Sa‘d ibn Ḥamdān al-Ghāmidī, Ṭ1, Jāmi‘at Umm al-Qurá, Makkah, 1404h / 1984m.

almbrrd, Muḥammad ibn Yazīd (t 285h / 898m), al-kāmil fī al-lughah wa-al-adab, tḥ : Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, ṭ3, Dār al-Fikr al-‘Arabī, al-Qāhirah, 1997m.

Muḥammad, Maḥmūd Jāsim, Ibn Khālawayh wa-juhūduhu fī al-lughah, ma‘a taḥqīq kitābihi sharḥ Maqṣūrah Ibn Durayd, Ṭ1, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, 1986m.

al-Marzūqī, abw‘ly (t421h / 1030), al-azminah wa-al-amkinah, Ṭ1, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, 1417h.

Mushāhirah, mjdlyn ‘Abd al-Ḥamīd Manṣūr, al-rīḥ fī al-shi‘r al-Jāhilī, Risālat mājistīr, Jāmi‘at al-Quds, 2009M.

Mu‘jam al-Dawḥah al-tārīkhī lil-lughah al-‘Arabīyah.

Ibn manẓūr, Jamāl al-Dīn (t711h / 1311m), Lisān al-‘Arab, ṭ3, Dār Ṣādir, Bayrūt, 1414h.

al-Nuwayrī, Shihāb al-Dīn (t733h / 1333m), nihāyat al-arab fī Funūn al-adab, Ṭ1, Dār al-Kutub wa-al-Wathā’iq al-Qawmīyah, al-Qāhirah, 1423h.

alnwylāty, Samar Muḥammad, "Naẓarīyat al-Taḥlīl almkwwn bayna al-aṣālah wa-al-ḥadāthah", Majallat Ibn manẓūr li-‘Ulūm al-lughah al-‘Arabīyah, ‘1, 2020.

al-Nīsābūrī, Muslim (t204h / 875m), Ṣaḥīḥ Muslim, taḥqīq Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, Maṭba‘at ‘Īsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh, al-Qāhirah, 1955m.

al-Haythamī, Nūr al-Dīn (t807h / 1405m), Majma‘ al-zawā’id wa-manba‘ al-Fawā’id, taḥqīq Ḥusām al-Dīn al-Maqdisī, 1994m.

Ibn Yas‘ūn, Abū al-Ḥajjāj Yūsuf (t542h / 1147m), al-Miṣbāḥ li-mā a‘tm min shawāhid al-Īḍāḥ, taḥqīq Muḥammad ibn Ḥammūd al-Da‘jānī, Ṭ1, ‘Imādat al-Baḥth al-‘Ilmī, al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah, al-Madīnah, 2008M.